الجمهوريَّة الجزائريَّة الدِّيمقراطيَّة الشَّعبيَّة
وزارة التَّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون –تيارت–
كليَّة الآداب واللّغات
قسم اللُّغة والأدب العربي

فرع: دراسات لغوية تخصص: تعليمية اللغة

عنوان المذكرة:

فاعلية الإشراف في إنجاز الرسائل الجامعية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

إعداد الطَّالبـين:
- سفيان نعيمي
- روابعية إيمان

إشراف الأستاذ:
د. قاسم قادة

لجنة المناقشة

الاسم واللّقب	الرتبة	الصفة
أ .د فارز فاطيمة	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
أ . د قاسم قادة	أستاذ التعليم العالي	مُشرِفا مُقرّرا
أ .د بالول أحمد	أستاذ التعليم العالي	عضوا مُناقشا

السنة الجامعية: 1445 – 1446 هـ الموافق لـ: 2025/2024م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذة الخطة في مسيرتنا الدراسية ،بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى إلى كل من كلله الله بالهيبة والوقار

إلى من أحمل اسمه بكل فخر أبي الغالي

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها وسهرها الليالي معي في مرضي،التي هي سر قوتي أمي الغالية

إلى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي إخوتي إلى من عرفت معهم معنى الحياة صديقات دربي الذي اعتز بهم كانوا لي خير الأهل والاصحاب

إلى كل من مد لي يده في وقت الضعف وكان موضوع اتكاء في الرسالة لكم جزيل الشكر لكل من كان عونا وسندا في هذا الطريق تقديرا له مشرف الرسالة الذي لم يتوانى في مد يد العون بجزيل الشكر للاستاذ الدكتور الفاضل قاسم قادة.

روابعية إيمان

الإهداء

إلى والدتي ووالدي، اللذين كانا دائما مصدر الإلهام والدعم.

إلى جدّي وجدتي، اللذين زرعا في قلبي قيم الحب والحنان.

إلى إخوتي، الذين شاركوني كل لحظة، وجعلوا حياتي أجمل.

إلى أخوالي ، الذين كانوا دوما في صفي ومساندتي.

إلى أستاذي المشرف قاسم قادة، الذي كان نبراسا في مسيرتي العلمية.

إلى أخي قصاص مُحَمَّد خالد الذي شجعني على مواصلة الدراسة وكان عونا لي دوما فبي كل الأوقات .

إلى أستاذي شريف حسني عبد القادر الذي وقف معي وساندني .

إلى أخي أستاذي صوالح مُحَمَّد رفيقي ودفعتي ، الذي أضاء لي دروب المعرف وكان سندا لي في لحظات التعب .

إلى أستاذي بن صحراوي بن يحي الذي كان نعم المفتش في بداية مسيرتي التدريسية .

إلى كل أصدقائي، الذين دعمووني وشجعوني في كل مرحلة.

إلى كل من دعا لنا في ظهر الغيب بدعوة.

جزاكم الله عني خير الجزاء.

سفيان نعيمي

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتحقق الغايات، والصلاة والسلام على خير خلق الله، مُحَمَّد ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

نتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل، وكل من قدم لنا الدعم والمساندة خلال فترة إعداد مذكرة التخرج .

نتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذنا المشرف الفاضل الدكتور قاسم قادة بن الطيب على جهوده المبذولة، وتوجيهاته السديدة، وصبره الكبير في مرافقتنا خلال هذا المشوار العلمي، فقد كان لدعمه بالغ الأثر في إنجاح هذا العمل.

كما نعبر عن تقديرنا العميق لجميع أساتذتنا الكرام ، لما قدموه لنا من علم ومعرفة، ولما بذلوه في سبيل تكويننا و تأطيرنا خلال سنوات الدراسة.

ولا يفوتنا أن نخص بالشكر والامتنان لعائلاتنا ، على وقوفهم الدائم إلى جانبنا، ودعمهم المعنوي والمادي، وتحفيزهم المستمر الذي كان لنا خير معين.

كما نوجه جزيل الشكر لأصدقائنا وزملائنا تخصص تعليمية اللغات الذين تقاسمنا معهم لحظات الجد والاجتهاد، وكانوا خير رفقاء في مسيرتنا الجامعية.

لكل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة، نقدم خالص الشكر والتقدير، ونسأل الله أن يجزيكم عنا خير الجزاء.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين أمّا بعد:

فإنّ البحث في مجال الإشراف الأكاديمي يعتبر من المواضيع المهمة، خاصة بالنسبة للطلبة الجامعيين المقبلين على إعداد مذكرات التخرج، سواء في مرحلة الليسانس، أو الماستر، أو الدكتوراه، فكثير من الطلبة يواجهون صعوبات مختلفة خلال إنجاز مذكراتهم، مثل اختيار الموضوع، وضبط المنهجية، وتنظيم الوقت، وهنا يظهر دور الأستاذ المشرف، الذي يوجه الطالب ويقدم له الدعم العلمي ويشجعه، الأمر الذي يجعل من هذا الإشراف عاملا مؤثرا في تحسين مستوى مذكرة التخرج وتجربة الطالب في البحث العلمي لذلك فإن فاعلية الإشراف يمكن أن تحدث فرقا كبيرا في نوعية وجودة الرسائل الجامعية .

تسعى هذه الدراسة الإجابة عن الإشكال الجوهري الذي حصرناه في:

- ما أهمية الإشراف الأكاديمي، وما مدى فاعليته في تحسين وإنجاز وجودة الرسائل الجامعية ؟

وعلى ضوء هذا الإشكال تتفرّع جملة من الأسئلة الجزئية، والتي منها:

- ما مدى وعي الطلبة بأدوارهم ومسؤولياتهم تجاه عملية الإشراف ؟
- كيف يؤثر دور المشرف في إنجاز وجودة الرسائل العلمية ؟
- ما العوامل التي تعيق فاعلية الإشراف ؟

أمّا الدوافع الموضوعية فكانت بناء على بعض الرغبات الكامنة في نفوسنا حيث ينبع اختيار هذا الموضوع من إدراكنا لأهمية الدور الذي يلعبه الإشراف في توجيه وإرشاد الطلبة وتقديم الدعم لهم خلال مسيرة البحث، فالإشراف الفعال يسهل إنجاز الرسائل الجامعية في مدة زمنية قصيرة، ويعزز من جودة البحث العلمي ونتائجه ، وتزداد الحاجة إلى دراسة هذا الموضوع في ظل ما يلاحظ من تحديات وعقبات تواجه الطلبة و التي قد تؤدي إلى تأخر الإنجاز أو تراجع مستوى الرسالة الجامعية.

تكتسي هذه الدراسة أهميتها من خلال سعيها إلى: البحث والدراسة في مسألة هامة من المسائل التي لها علاقة كبيرة بـ: سعي المؤسسات الجامعية نحو تطوير الأداء الإشرافي وتحسين جودته، مما يجعل من الضروري تقييم وتقويم الإشراف ويستدعي فهم أثر الإشراف في تحسين التعليم والبحث.

كما تكمن أهمية هذا البحث أيضا في كونه يتطرّق إلى واحدة من القضايا التي تمس تجربة الطالب الجامعي، وهي فاعلية وجودة الإشراف، فغالبية الطلبة يعيشون تجربة توتر خلال إعداد مذكرات تخرجهم، وقد يكون المشرف هو العامل في تحويل هذه التجربة إلى نجاح، ومن هنا يسعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على هذه العلاقة بين المشرف والطالب، لفهم أسباب نجاح الإشراف وكيفية تحسينه بما يعود بالنفع على الطالب والمشرف والجامعة.

وقد تناولت العديد من الدراسات مسألة الإشراف من بينها:

- طبيعة العلاقة بين المشرف والطالب ومدى تأثيرها على تقدم الطالب في مسيرة بحثه.
- أثر الإشراف على جودة الرسائل الجامعية من حيث الالتزام بالمعايير العلمية والمنهجية.
- تحديات وصعوبات الإشراف الأكاديمي.

ومن الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها:

هو فهم العوامل التي تؤثر في فاعلية الإشراف، وكيف يمكن أن نحسن هذه العلاقة لتحقيق نتائج أفضل في إنجاز الرسائل الجامعية، واستكشاف التحديات التي يواجهها الطلبة والمشرفون خلال عملية الإشراف، وكيفية معالجتها، كما يسعى البحث لقياس مدى رضا الطلبة عن الإشراف وأثره على آدائهم.

اتبع البحث في غالبيته منهجا وصفيا، وذلك لما تتطلبه طبيعة هذه الدراسة، والتي كانت في شقها التطبيقي تعتمد على جمع البيانات من خلال استبيان موجه للطلبة بكافة المستويات الجامعية، وذلك بهدف فهم الواقع الفعلي لعملية الإشراف ،كما تم تحليل هذه البيانات للوصول إلى نتائج تعكس التحديات التي تواجه الإشراف، لنختتم بتقديم توصيات واقتراحات عملية لتحسين هذه العملية.

نأمل أن نصل ببحثنا هذا إلى تحقيق جملة من الفوائد، ولعلّ منها:

- تحسين جودة الإشراف الأكاديمي.
- تعزيز التفاعل بين المشرف والطالب.
- تقديم توصيات واقتراحات لتطوير البحث العلمي لتسهيل عملية إنجاز الرسائل الجامعية.

- رفع المستوى الفني للبحث العلمي في الجامعة.

استقى البحث مادته المعرفية من مصادر ومراجع متنوعة فرضتها طبيعة الدراسة منها:

- كتب متخصصة في الإشراف والبحث العلمي.
- أبحاث ودراسات سابقة تناولت الإشراف .
- مجلات ومقالات و أطروحات دكتوراه ركزت على الإشراف .

هذه المراجع والمصادر وغيرها مما لم نذكره كانت لنا عونا وسندا في لملمة عناصر وأجزاء هذا البحث.

لا شكّ أنّ أي بحث أو دراسة تواجهها صعوبات تفرضها طبيعة البحث والتقصي، ولعلّ من أبرز هذه الصعوبات، طبيعة الموضوع نفسه، فهو موضوع واسع ومتشعّب يصعب حصره وضبطه، لأنه يتعلق بمسألة تتداخل فيها عوامل عديدة مثل العلاقة بين المشرف والطالب، والاختلاف في أساليب الإشراف من جامعة لأخرى وتجارب الطلبة، الأمر الذي يجعل من الصعب تقديم إطار شامل ومحدد

جاءت خطّة بحثنا هذا الموسوم بـ .: " **فاعلية الإشراف في إنجاز الرسائل الجامعية** " مُشتملة على مقدّمة، ومدخل وثلاثة فصول، وخاتمة.

المقدّمة بيّنا فيها موضوع البحث، ومشكلته، وحدوده، وأهميته، وأهدافه، ومنهجه، وإجراءاته، وخطّته التي جاءت على النحو التالي:

المدخل جاء بعنوان " الإشراف بين مفاهيم التنظير وآليات الاجراء " تضمن جملة من القضايا المحورية تمثلت في :

نشأة الإشراف، ماهية الإشراف، المفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة.

الفصل الأول: وقد عنوناه بـ" مفهوم الإشراف الأكاديمي وأقسامه آلياته" والذي ضم خمسة مباحث

المبحث الأول: مفهوم الإشراف لغة واصطلاحا

المبحث الثاني: أنواع الإشراف الأكاديمي الذي تناولت الدراسة فيه جملة من الأساسيات:

بناءً على عدد المشرفين وينقسم إلى نوعين (الإشراف الفردي، الإشراف الجماعي)

بناء على الوسائل المستخدمة (الإشراف عن بعد)

بناء على مستوى التفاعل (أسلوب الإشراف المباشر بدرجة كبيرة، أسلوب التوجيه أو الإشراف المباشر، أسلوب الإشراف المباشر طيلة الوقت، الإشراف الغير مباشر)

المبحث الثالث: آليات الإشراف الأكاديمي: حيث نجدها تقوم على عوامل تتمثل في :(مستوى الدراسة، مجال الدراسة، شخصية الباحث، موارد الجامعة) وعطفا على هذه العوامل فقد تضمنت الآليات المذكورة ما يلي: التخطيط المسبق، التواصل المنتظم، التغذية الراجعة البناءة، التوجيه والإرشاد تقييم الأداء ، متابعة التقدم ، استخدام التقنيات الحديثة)

المبحث الرابع: فنيات الإشراف الأكاديمي: تناولت ما يلي: (المهارات الفنية، المهارات الإنسانية، المهارات الفكرية، المهارات التنظيمية)

المبحث الخامس: صعوبات الإشراف الأكاديمي: كان من أهمها : (الصعوبات المتعلقة بالمشرف ، الصعوبات العلمية ، الصعوبات المادية ، الصعوبات المتعلقة بالطالب)

الفصل الثاني: وعنوانه جاء كالتالي " المشرف دوره وعلاقته بالبحث والباحث ومعايير انتقائه وصفاته ومهاراته " وقد جاء ضمن مباحث:

المبحث الأول: مفهوم المشرف

المبحث الثاني: دور المشرف في عملية الإشراف: تتمثل فيما يلي: (المشرف الموجه، المشرف معلم، المشرف مرشد وناصح ، المشرف له دور في التخطيط ،المشرف له دور إنساني وأخلاقي، المشرف له أدوار إدارية) .

المبحث الثالث: علاقة المشرف بالبحث والباحث.

المبحث الرابع: معايير اختيار المشرف الأكاديمي: (المعيار العلمي التخصصي، المعيار الفني والتنظيمي، المعيار الشخصي)

المبحث الخامس : صفات المشرف الأكاديمي الفعال

الفصل الثالث: هذا الفصل الختامي كان تطبيقيا لأننا تناولنا فيه دراسة تطبيقية لفاعلية الإشراف في إنجاز الرسائل الجامعية من خلال عرض بيانات الاستبيان وتحليلها وتقديم توصيات واقتراحات.

في **الخاتمة** قمنا بضبط أهمّ النتائج والتوصيات التي انتهى إليها بحثنا.

إن أي بحث مهما اجتهد صاحبه في الوصول الى الأهداف فلن يكون إلا محاولة تحتمل الصواب والخطأ، ولا ندعي فيه الكمال إنما ثمرة اجتهاد، نسأل الله فيه التوفيق والسداد، وأن يوفق مَن بعدنا في سد ثغرات هذا البحث ويعالج ما قد يكون من نقص أو تقصير وإبانة الصواب.

كما لا يسعنا في هذا المقام إلاّ أن نتقدّم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذ المشرف: الأستاذ الدكتور **قاسم قادة بن الطيّب** الذي كان سندا لنا وعونا في إتمام هذا العمل، كما نرجو أن نكون قد وفقنا في الإحاطة بما تستدعيه الإجابة عن الإشكالية والأسئلة المطروحة، وبمختلف المسائل والقضايا التي تتطلب التوضيح والتبيين والتي تتطلبها مقتضيات إنجاز هذا البحث، فإن وفقنا فذاك بتوفيق من الله، والله وليّ التوفيق والسداد.

وصلّى الله على سيّدنا مُحَمَّد المبعوث رحمة للعالمين

الطالبان:

- سفيان نعيمي
- روابعية إيمان

تيارت يوم الإثنين: 02 ذو الحجة 1446هـ

الموافق لـــــــ 29 مـــاي 2025م.

مدخل

الإشراف بين مفاهيم التنظير وآليات الاجراء

- نشأة الإشراف
- ماهية الإشراف
- المفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة

تعتبر الرسائل الجامعية من أهم الأعمال البحثية التي يقوم بها الطلبة في مرحلة الدراسات الجامعية وتحتاج إلى إشراف فعال لضمان إنجازها بنجاح، هذه الرسائل ليست مجرد متطلب أكاديمي للحصول على الدرجة العلمية، بل هي أيضا مساهمة في تطوير المعرفة في مجال التخصص، ومع ذلك فإن إنجاز رسالة جامعية ناجحة يتطلب أكثر من جهد فكري فردي من الطالب، فهو يحتاج إشراف فعال من قبل أستاذ مشرف على رسالته.

نشأة الإشراف:

عند تتبع النشأة الأولى لهذا التوجه التعليمي، نجد أن المصادر المختلفة تقدم روايات متباينة، مما يجعل من الصعب الجزم بأصل واضح أو مرجعية واحدة له " لا تروي لنا الأدبيات تاريخا محددا لتأسيس هذه الفكرة ولا مؤسسا واحدا لهذه العملية فهناك جذور متفرقة قد تكون إحداهما فعلا هي أصل هذا النشاط التعليمي، " [1] هذا القول يؤكد فيه أن جذور عملية الإشراف متنوعة ومتداخلة دون بداية محددة أو مؤسس واضح وهذا يبرز غنى العملية الإشرافية مما يجعلها نتاجا جماعيا لا فرديا.

هناك من يدر الفكرة إلى " جون أموس كومينيوس John Amos Comenius في كتابه التعليمية أو الفن العالمي لتعلم كل شيء للجميع 1632-1627 التي تحدث عن أهمية مساعدة أحسن التلاميذ لمعلمهم في تعلم الآخرين، " [2] مثل هذه العملية تعكس مبدأ التعليم التعاوني حيث يسهم التلاميذ المتفوقون في تعزيز الفهم لدى أقرانهم، وهي تساعد في ترسيخ المعرفة لدى المتفوقين وتعزيز التعلم لدى الأخرين.

تُعتبر العلاقة بين الأستاذ المشرف وطلابه في الجامعة جزءا مهما في العملية التعليمية، خصوصا في مجال البحث العلمي، فالإشراف الأكاديمي لم يعد مجرد توجيه فقط، بل يشمل نقاشات مباشرة

[1] بالنور سلمى، أمينة مساك " الأسس العلمية للإشراف العلمي على الدراسات العليا "، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، جامعة البليدة، 31-12-2016، العدد12، ص102.

[2] المرجع نفسه ص102.

تساعد الطالب على تطوير أفكاره وشخصيته البحثية، مما يجعل هذا الإشراف عنصرا أساسيا في الحياة الجامعية.

من خلال ما سبق ذكره يمكن القول إن تطور مفهوم الإشراف الأكاديمي عبر التاريخ يعكس أهمية هذا الدور في تحقيق التميز البحثي، ومن خلال فهم التطور التاريخي لفاعلية الإشراف، يمكن للجامعات والمشرفين تحسين ممارستهم لضمان نجاح الطلاب في إنجاز رسائلهم الجامعية.

ماهية الإشراف

من خلال الاطلاع على التراث العلمي حول مفهوم الإشراف اتضح للباحثين وجود ثلاث تيارات وذلك من خلال الكثير من الدراسات السابقة الأجنبية والعربية.

أ) التيار الأول: يرى الإشراف من منظور تقليدي إداري باعتباره مهمة إدارية تعتمد على توجيه الطلاب وإرشادهم "الإشراف العلمي هو إشراف أعضاء هيئة التدريس بالجامعة على طلاب الدراسات العليا الذين يدرسون الماجيستير والدكتوراه، كما أنها عملية فنية متكاملة يقوم فيها أحد أعضاء هيئة التدريس (المشرف) سواء من داخل الجامعة التي يدرس فيها الطالب، أم من جامعة أخرى بمتابعة الباحث بدءا من اختياره للموضوع مرورا بجميع مراحل البحث المختلفة حتى الانتهاء من البحث".[1]

يعكس هذا التعريف طبيعة الإشراف العلمي كعملية تفاعلية معقدة تجمع بين المتابعة الأكاديمية والدعم المنهجي، حيث يُشكّل المشرف عنصرًا أساسيًا في توجيه الباحث وتطوير فكره العلمي، بدءًا من اختيار الموضوع وحتى إخراج البحث بصورته النهائية، مما يتطلب توافر الكفاءة، والخبرة، والالتزام في أداء هذا الدور المحوري .

[1] سالي محمود سامي ودينا مُحَمَّد عيسى "أبعاد الإشراف العلمي على البحوث العلمية في بحوث علم الاجتماع – المجلة العلمية لكلية الآداب جامعة أسيوط العدد 83 يوليو 2022 ص782.

ب) التيار الثاني: قام بالتركيز على وصف عملية الإشراف حيث أكد مُحَمَّد حجاب أن الإشراف العلمي "يعتبر ركنا تربويا أساسيا في وظيفة الأستاذ الأكاديمية وفي دوره الفعلي وهذه العملية يجب أن تكون فاعلة ومتفاعلة ولازمة لخطوات البحث ومرحلية العمل لديه، ومساهمة بطريقة علمية أكيدة في تحديد انطلاقته ورسم مسار عمله وتوجيهه إلى النهاية المثمرة مع تنزيه هذا العمل من الشوائب وسد ثغراته."[1]

يؤكد هذا الطرح أن الإشراف العلمي جزء جوهري من الدور الأكاديمي للأستاذ، ويتطلب تفاعلا مستمرا وتوجيها دقيقا في كل مراحل البحث، لضمان بناء بحث متين، متكامل يقود إلى نتائج علمية ذات قيمة.

وذكرت الباحثتان سالي محمود سامي ودينا مُحَمَّد عيسى أن "الإشراف العلمي هو العملية النظامية التي تعتمد على العلاقات الإنسانية المترابطة والتفاعل بين شخصين لهما هدف عام حيث يلتقي شخص (المشرف) مع شخص أخر (الباحث) لجعل عمل هذا الأخير أكثر فاعلية."[2]

يوضح هذا التعريف جوهر الإشراف العلمي كعملية تواصل وتفاعل إنساني تهدف إلى تعزيز فاعلية الباحث، من خلال علاقة بناءة يسهم فيها المشرف بتوجيهه ودعمه لتحقيق أهداف البحث بكفاءة. من الباحثين من اعتبه "عملية تفاعل بين عضو هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بالجامعة الذين هم في مرحلة "البحث وهي عملية منظمة لها قواعد وأسس ولوائح تحدد ماهية هذا التفاعل، " [3] فالإشراف العلمي هو عملية منظمة تحكمها قواعد واضحة، حيث يلتقي عضو هيئة التدريس مع طلاب الدراسات العليا في مرحلة البحث، لتوجيههم وفقا لإجراءات وأسس محددة تضمن تفاعلا مثمرا وفعالا.

[1] مُحَمَّد حجاب منير "الأسس العلمية لكتابة الرسائل العلمية – دار الفجر للنشر والتوزيع الطبعة 3، 2000 ص15.

[2] سالي محمود سامي ودينا مُحَمَّد عيسى ، ص782.

[3] إبراهيم بن سالم الحربي "واقع الإشراف على طلبة الدراسات العليا" مجلة جامعة أم القرى المجلد 10 عدد3 ج1 رجب 1440هـ أبريل 2019 ص198.

ج) التيار الثالث: تعدى التوجيه والإرشاد وفشل تنمية وبناء القدرات والملكات واستثارة مهارات الطلاب وتذكيرهم، "الإشراف العلمي هو العملية التي يقوم بها المشرف من خلالها بتدريس وتعليم وتنمية مهارات وقدرات الطلاب للوصول إلى حلقات علمية جيدة."[1]

كما عرفه آخر بأنه "العملية التي يقوم بها المشرف من خلالها بتطوير مهارات طلاب الدراسات العليا في مرحلة الماجيستير والدكتوراه لتمكينهم في رسائلهم العلمية ومساعدتهم على تقليل العقبات التي تعوقهم علميا في إنجاز رسائلهم، " [2] توضح هذه العملية دور المشرف كعنصر محوري في تمكين طلاب الدراسات العليا من تطوير مهاراتهم البحثية، من خلال تقديم الدعم والتوجيه اللازمين لتجاوز العقبات العلمية وتحقيق تقدم ملموس في إنجاز رسائلهم العلمية.

يعدّ الاشراف " عملية تهيئة البيئة الضرورية المساعدة لطلة الدرجة البحثية العليا على إكمال بحثهم." [3] وهو بذلك يتجاوز التوجيه الأكاديمي ليشمل تهيئة بيئة دعم ضرورية تساعد الطلاب في تجاوز التحديات البحثية، مما يضمن لهم إكمال دراساتهم بكفاءة وفاعلية.

ومنهم من ضبطه بأنه "مشاركة المشرف الفعالة في مساعدة طالب الدراسات العليا في تحديد حد البحث، وتحديد نطاق المشروع من حد البحث وتقديم التوجيه المؤدي إلى نجاح إنجاز المشروع وتعميم نتائجه، " [4] حيث يقوم المشرف بدور فعال في مساعدة الطالب على تحديد نطاق البحث وتوجيهه بشكل يضمن نجاح المشروع، مما يسهم في تحقيق نتائج علمية قابلة للتطبيق.

لقد تباينت وتنوعت الرؤى حول طبيعة الإشراف حيث يراه البعض عملية تركز على التوجيه والإرشاد بينما يرى آخرون أنه يسهم في تنمية مهارات الطالب البحثية والفكرية، وهناك من يؤكد على دوره في تعزيز التفاعل والتعاون بين المشرف والطالب، وعموما فالإشراف عملية "حيوية" تقوم

[1] سالي محمود سامي ودينا مُحَمَّد عيسى ص783.

[2] سالي محمود سامي ودينا مُحَمَّد عيسى المرجع السابق " ص783.

[3] إبراهيم بن سليم الحربي، واقع الإشراف على طلبة الدراسات العليا، ص197.

[4] إبراهيم بن سليم الحربي، واقع الإشراف على طلبة الدراسات العليا، ص197

على عنصرين أساسيين هما المشرف والطالب، يعملان معا ضمن إطار أكاديمي يهدف إلى انتاج بحث علمي متكامل يجمع بين الابداع والالتزام بالمعايير العلمية.

المفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة

سنقوم في هذا البحث، بتوضيح بعض المصطلحات الأساسية التي ترتبط ارتباطا وثيقا بموضوع الدراسة، مثل الفاعلية، والإشراف الأكاديمي، والرسائل الجامعية، لذا من الضروري تحديد معانيها لفهم الإطار العام الذي تنطلق منه هذه الدراسة.

1) الفاعلية:

"المستوى الكيفي والكمي للممارسات التي تؤثر في الفئات المستهدفة بقصد إكسابهم القدرة على تحقيق الأهداف المنشودة، " [1] يقصد بها في هذا البحث بمدى قدرة الإشراف على تحسين جودة الرسائل الجامعية، وتسريع عملية الإنجاز، وزيادة رضا الطلاب نحو تحقيق أهداف بحثية محددة.

2) الإشراف – الإشراف الأكاديمي – الإشراف العلمي:

"هو توجيه أستاذ متخصص طالب البحث إلى المنهج العلمي في دراسة موضوع ما، وكيفية عرض قضاياه، ومناقشتها واستخلاص النتائج منها وفق المعايير العلمية المقررة.[2] هو العملية التي يقوم من خلالها الأستاذ الجامعي المشرف بتوجيه الطالب في إعداد رسالته الجامعية، بما يشمل تقديم الدعم العلمي والتقني والنفسي، وتوجيه الطالب نحو تحقيق أهدافه.

3) الرسائل الجامعية:

"لعل أجمل تعريف للرسالة هو ما ذكره Arthur Cole من أنها تقرير واف يقدمه باحث عن عمل تعهده وأتمه، على أن يشمل التقرير كل مراحل الدراسة منذ كانت فكرة حتى صارت نتائج

[1] راشد سليمان الفهدي، حليس مُحَّد العزيمي، راشد سيف المحرزي، ثامر هلال الراسبي "فاعلية الإشراف التربوي في سلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين – مجلة الدراسات النفسية والتربوية، جامعة السلطان قابوس، مجلة 7، العدد 2،2013، ص203.

[2] عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، "كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة، ط3، 1408، 1987، ص32.

مدونة، مرتبة، مؤيدة بالحجج والأسانيد، " [1] يقصد بالرسائل الجامعية الأبحاث الأكاديمية التي يقدمها الطلاب كجزء من متطلبات الحصول على درجة علمية (ليسانس- ماستر – ماجيستير – دكتوراه) والتي تتطلب بحثا معمقا وتحليلا علميا.

يعد الإشراف الأكاديمي جزءا أساسيا في دعم الطلبة الباحثين خلال رحلتهم البحثية في التعليم العالي والذي نشأ استجابة لحاجة المؤسسات التعليمية الجامعية إلى تنظيم جهود الطلبة وتوجيهها علميا، وقد تطور هذا الدور ليشمل أبعادا نظرية تتعلق بفهم الإشراف ومهامه، وأخرى تطبيقية تتصل بآليات المتابعة والدعم والتوجيه ، وبين الجانب النظري والإجرائي، تظهر أهمية تحديد مفاهيم الدراسة بدقة، مثل الفاعلية والإشراف الأكاديمي والرسائل الجامعية، باعتبارها مرتكزات لفهم تأثير الإشراف وفاعليته في جودة البحث وسير عملية الإنجاز.

[1] عزاق فاكية، "الأستاذ الجامعي والاشراف على الرسائل الجامعية"، دراسة سوسيو تحليلية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 4، الشهر 12، 2020، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص21.

الفصل الأول

مفهوم الإشراف الأكاديمي وأقسامه آلياته

- المبحث الأول : مفهوم الإشراف الأكاديمي
- المبحث الثاني : أنواع الإشراف الأكاديمي
- المبحث الثالث : آليات الإشراف الأكاديمي
- المبحث الرابع : فنيات الإشراف الأكاديمي
- المبحث الخامس : صعوبات الإشراف الأكاديمي

يمثل الإشراف الأكاديمي ركيزة أساسية في تطوير العملية البحثية، ولأهميته نستعرض في هذا المبحث أهم تعريفات الإشراف " فإن مفهوم الإشراف مقيد بعملية معرفية وتربوية تعليمية، إذ أن الإشراف هو ضمان الفرد دور التوجيه والتكوين، " [1] فالإشراف يرتبط بعملية معرفية وتربوية، يقوم فيها المشرف بدور التوجيه والتكوين لضمان تحقيق الأهداف التعليمية.

كما عرّفه بعض الباحثين بأنه "مهمة متابعة ومرافقة دائمة للطالب تهدف إلى تمكينه من الاندماج في الحياة الجامعية وتسهيل حصوله على عالم الشغل، " [2] وهو بذلك يمثل عملية دعم مستمرة للطالب، تهدف إلى تيسير اندماجه الأكاديمي والمهني، لذا فهو يمثل " علاقة وطيدة بين المشرف والطالب ، والتي تهدف الى مساعدة الطالب في تحقيق أهدافه الشخصية و المهنية والتعليمية، " [3] وهدفها تمكين الطالب من بلوغ أهدافه الشخصية والمهنية والتعليمية، من خلال توجيهه بشكل فعال.

إنّ مصطلح الإشراف "يقابله في اللغة الفرنسية مصطلح (Tutora) و في الإنجليزية " Turing" [4] وكما يعرفها أيضاً السمدولي" بأنها العملية المقصودة القائمة على المساعدة، والتي يقوم فيها شخص ذو مهارة، أو خبرة برعاية وتوجيه .. ن أجل تحقيق التنمية الشخصية و

[1] صرداوي نزيم ،"الأبعاد العلمية والأخلاقية لعلاقة المشرف بالطالب "مجلة مجتمع تربية العمل، المجلد 02، العدد 02، 2017 ،ص93 .

[2] المرسوم التنفيذي رقم 09-03 المؤرخ في 06 محرم عام 1430 هجري الموافق ل 3 يناير سنة 2009 والذي يوضح مهمة الاشراف وكيفية تنفيذه المادة 02.

[3] عايض عبد الله آل معيض" دور الاشراف العلمي الالكتروني في جامعة الملك خالد من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في ظرف جائحة كورونا" دراسات تقويمية مجلة الاداب للدراسات النفسية والتربوية المجلد 124، العدد 16، 2022، ص 131 .

[4] بونقار مراد ، هادف رانيا، رؤية استراتيجية لمهمة الاشراف في الجامعة الجزائرية في ظل نظام (ل ،م د) ، حوليات جامعة الجزائر، المجلد 30، العدد 02، 2016 ص 239.

المهنية والعلمية له، " [1] وهو بذلك عملية حيوية تعتمد على توجيه ورعاية الطالب الأقل خبرة بهدف تمكينه من الوصول إلى نتائج بحثية متميزة.

يمثل الاشراف " نشاطا في عمومه يمكن من ممارسة المتابعة، والمساعدة المستمرة، " [2] الأمر الذي ينتج عنه عنصر النشاط والتفاعل، كما يمثل: " عملية المرافقة التي يقوم بها المشرف لصالح الطالب، حديث العهد بالجامعة، كما تعرف أنها تلك العلاقة التكوينية بين الأستاذ والمشرف والمتعلم شخص مفرد أو مجموعة صغيرة في حالة تعلم، " [3] و عملية تربوية تهدف إلى مرافقة الطالب الجديد في مساره الجامعي.

ويعرف الإشراف أيضا بأنه " مهمة قيادية وتدريبية تفاعلية بين فرد وآخر أو بين فرد ومجموعة أفراد هدفها هو إعداد الأفراد، الإعداد الأمثل، وتحسين مستوى الآداء لديهم، " [4] فالإشراف يهدف إلى مساعدة الباحثين، وحلّ مشاكلهم البحثية.

أنواع الإشراف الأكاديمي:

تنوع الإشراف الأكاديمي مع تطور أساليب التعليم والبحث، ومنه:

1-الإشراف الفردي

لهذا النوع العديد من المزايا منها " أن الإشراف الفردي يوثق علاقة الطالب بالمشرف ويجنب الطالب الوقوع فريسة تضارب الآراء بين المشرفين، ويزيد من فرصة الطالب للاستفادة من الرصيد العلمي للمشرف، وكذلك يؤدي إلى زيادة شعور المشرف بالمسؤولية تجاه الطالب، ويحقق إنجازاً سريعاً

[1] محمود عبد المجيد عساف "الإشراف الأكاديمي على الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية دراسة تقويمية" المجلة التربوية، المجلد 28، العدد 111، 2014 ، ص 361.

[2] خطيب زوليخة سواغ مختارية ،"معايير الجودة في عملية الاشراف على اعداد الرسائل الجامعية"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 30 ، 2017 ، ص258.

[3] فرحات بلولي، مهمة الإشراف في ظل نظام (ل ،م ، د) مرجع سابق مداخلة قدمت ليوم دراسي حول ،إصلاحات التعليم العالي والتعليم العام ،الواقع والآفاق، الجزائر، 2013 .

[4] مُحَمَّد فرح صالح رحيل، بسمة صالح الشيخي، " الإشراف الأكاديمي مداخل نظرية وأبعاد تطبيقية ، مجلة أبحاث ، العدد، 14، سبتمبر 2019 كلية الآداب جامعة سرت صفحة 352.

للبحث، " [1] وهو بذلك يقلل من تضارب الآراء ويزيد من استفادة الطالب، والعكس قد تتعرض العلاقة بينهما للتوتر مما يهدد استمرارية الإشراف وجودته.

2 – 1 الإشراف الجماعي:

هذا النوع يهدف إلى توفير دعم شامل للطالب عبر تعيين أكثر من مشرف لمتابعة سير دراسته، ويأخذ طابعًا جماعيًا عندما يكون من نفس القسم أو الكلية أو الجامعة، بينما يسمى إشرافا مشتركًا عند الاستعانة بمشرف من جامعة أخرى، خاصة من خارج الوطن، ويشير البعض إلى "أن هذا النوع من الإشراف يثري البحث بالمعرفة المتخصصة والآراء المتنوعة كما يؤدي إلى المرونة في سير العملية الإشرافية خاصة عند غياب أحد المشرفين. ويشير البعض الآخر إلى أنه قد يؤدي إلى العديد من الصعوبات كالتضارب بين توجيهات المشرفين ويمكن التغلب على ذلك من خلال التحديد الدقيق لمسؤوليات وادوار كل من المشرفين، "[2] وفيه نقف على تنوع المعرفة والمرونة في العملية الإشراقية، خاصة عند غياب أحد المشرفين، لكنه قد يواجه صعوبات مثل التضارب في التوجيهات، وهو ما يمكن تلافيه من خلال تحديد دقيق لمسؤوليات كل مشرف.

2 – بناء على الوسائل المستخدمة

وتتمثل فيما يلي:

الإشراف عن بعد:

"يعتبر من الظواهر التي بدأت تنتشر في الأوساط العلمية والأكاديمية، ونظرا للتطوير الهائل في وسائل الاتصال مما بات يعرف بالإشراف الأكاديمي عن بعد من خلال تجارب كثير من الجامعات العالمية والتي خطت في هذا المجال خطوات واسعة." [3]

كما حقق الإشراف عن بعد مكاسب كثيرة في التوفير في الوقت من خلال التواصل بين المشرف والطالب عن طريق الهاتف أو الإيميل أو لقاءات الفيديو وتوفير الجوانب المادية حيث وفرت هذه

[1] المرجع نفسه ص 376

[2] ا مُحَّد فرح صالح رحيل، بسمة صالح الشيخي، " الإشراف الأكاديمي مداخل نظرية وأبعاد تطبيقية، ص377.

[3] صالح رحيل ، بسمة الشيخي، ص 356.

الوسائط، ظروف اللقاء دون عناء أو تعب المواصلات وكذلك وفرت تكاليف مثل المواصلات وطبع الأوراق كما يوجد إشراف وجه لوجه ويقصد به تفاعل مباشر ومنتظم بين المشرف والباحث حيث يجتمعان شخصيا لمناقشة البحث وتقدم الباحث(عادة ما يتم في ذلك في مكتب المشرف أو غرفة الاجتماعات أو المكتبة من إيجابية سهولة التواصل الفعال وفهم الصعوبات بشكل أفضل والتفاعل المباشر الذي يعزز العلاقة بين المشرف والباحث.

بناء على مستوى التفاعل:

ينقسم الإشراف إلى أربعة أنواع تبعا لمدى مشاركة المشرف للطالب في العمل:

3-1 أسلوب الإشراف المباشر بدرجة كبيرة: ويكون خلال المرحلة الأولى للبحث بالنسبة لكل الطلبة "حتى الأكفاء منهم، ثم تقل درجة الإشراف كلما وقف الطلبة على أقدامهم ويفترض مثل هذا الأسلوب أن الطالب الذي يكون دائما بحاجة إلى المشرف طول فترة البحث هو طالب غير قادر على البحث." [1]

ومثل هذا يعكس منهجية تربوية تهدف إلى تعزيز استقلالية الطالب تدريجيا في البحث العلمي. فالتركيز على الإشراف المكثف في البداية ضروري لكنه يجب أن يتناقص تدريجيا فالاعتماد المستمر على المشرف يدل على ضعف استقلالية الطالب في البحث.

3 – 2 أسلوب التوجيه أو الإشراف المباشر: يكون في المراحل الأولى والنهائية للبحث" والتقليل من هذا الإشراف في المراحل الوسطى، فالمشرف يساعد طالب في البداية على صياغة البحث وإعداد خطته جيدا، ثم يقلل تدخله العلمي مع استمرار التوجيه والتشجيع والنصيحة عند الحاجة، وعندما يوشك البحث على الانتهاء يعود ثانية إلى الإشراف المباشر لضمان سلامة البحث." [2] أي أن المشرف في هذا الأسلوب يلعب دورا أساسيا في بداية البحث وفي نهايته .

[1] مرسي مُحَمَّد منير ، "الإتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه" ،دار عالم الكتب للطباعة والنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2002ص 194.

[2] المرجع نفسه ص 194.

3– 3 أسلوب الإشراف المباشر طيلة الوقت: "فالمشرف يجب أن يكون على علم دائم وبصورة مستمرة بما يقوم به الطالب طيلة فترة البحث"[1]

بمعنى أن المشرف يبقى إلى جانب الطالب من بداية البحث إلى نهايته ليقدم له الدعم والنصح ويساعده على تجاوز مشكلات البحث.

3 – 4 الإشراف الغير مباشر: وفي هذه الحالة يكون المشرف شخصية منعزلة عن الطالب، ويقدم له الأدنى من الإرشاد ،ولا يتصل به إلا قليلا في مرحلة من البحث "إن مشرفي لا يفي باحتياجاتي فهو لا يوجه أي نقد محدد إلى بحثي، ولم يعترض على الموضوع الذي اخترته ومع ذلك لا يمكنه أن يوجهني كيف أمضي فيه، وقد سمح لي بأن أنهي الرسالة وقرأ كل فصولها ولكنه وجه لي بعدها تحذيرا غامضا أن كل شيء ليس على ما يرام، " [2] أي: أن المشرف في هذا الأسلوب يكون سلبيا ولا يوجه الطالب.

آليات الإشراف الأكاديمي:

تتضمن آليات الإشراف الأكاديمي من مجموعة من الخطوات والإجراءات والتقنيات التي يستخدمها مشرف لتوجيه الباحث وتطوير مهاراته البحثية. لا توجد طريقة واحدة صحيحة للإشراف، بل تعتمد آليات المستخدمة على عدة عوامل منها:

أ– مستوى الدراسة: يؤثر مستوى الدراسة بشكل كبير على آليات الإشراف الأكاديمي فيعتبر "البحث في الماجستير أو الدكتوراه له خصوصيات تجعل الإشراف فيها يختلف عن الإشراف في مرحلة ليسونس أو الماستر. ولعل مصدر هذا التباين أن المرحلة السابقة هي مرحلة التلقين، بينما مرحلة ما

[1] سهيلة وصيف خالد ، طبيعة تصور النموذج المثالي والواقعي للأستاذ المشرف لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من جامعة ورقلة ، رسالة مقدمة ضمن الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي ، قسم علم النفس و التربية، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2008، ص44.

[2] سهيلة وصيف خالد ، طبيعة تصور النموذج المثالي والواقعي للأستاذ المشرف لدى الطالب الجامعي ، ص 44–45.

بعد التدرج هي مرحلة النضج الفكري والاستقلال العلمي، وفيها يبني الطالب الباحث كيان مستقلا قائما بذاته تتحد من خلاله ملامحه الشخصية الأكاديمية."[1]

من خلال هذا، تعتبر مرحلة ما بعد التدرج فعلا نقطة تحول جوهرية في حياة الطالب الأكاديمية، تركز على الاستقلالية الفكرية وبناء شخصية أكاديمية مستقلة، مما يجعل الإشراف فيها توجيهيا أكثر من كونه تعليميا كما في المراحل السابقة.

ب– مجال الدراسة: يؤثر مجال الدراسة بشكل كبير على آليات الإشراف الأكاديمي، فكل مجال له منهجياته البحثية ومعاييره ولغته الخاصة فالإشراف على بحث في العلوم الطبيعية ليس كالإشراف على بحث في العلوم الإنسانية، فيجب على المشرف أن يكون "عالما في تخصصه مجددا وليس مجرد مدرس لا يتعدى جهوده البحثية مستوى تبليغ تقنيات المنهج العلمي واكتساب المعرفة فهو مسؤول عن تكوين الباحث علميا ومعرفيا ومنهجيا وأخلاقيا بإسداء النصائح للطالب الباحث حول اختيار الموضوع الذي يكون في مستواه وإمكانيته المعرفية ويفيده في تكوينه وتخصصه ويتقدم به حين إنجازه خبرة إضافية لاختصاصه وينفع به مؤسسات اختصاصه في وطنه ."[2]

فالمشرف ليس مجرد مدرس، بل هو خبير مسؤول عن تكوين الباحث علميا ومعرفيا ومنهجيا وأخلاقيا، من خلال توجيه الطالب لاختيار موضوع يناسب مستواه وقدراته، ويضيف خبرة تخصصية تعود بالنفع على الباحث ومؤسسات تخصصه في وطنه.

ج– شخصية الباحث :

تؤثر شخصية الباحث بشكل كبير على آليات الإشراف الأكاديمي فبعضهم يحبون العمل باستقلالية بينما البعض الآخر يحتاج إلى توجيه أكبر ففي الإشراف في المختبرات العلمية" فالباحث

[1] صرداوي نزيم ،"الأبعاد العلمية والأخلاقية لعلاقة المشرف بالطالب ، المرجع السابق ، ص102.

[2] خطيب زوليخة سواغ مختارية ،"معايير الجودة في عملية الاشراف على اعداد الرسائل الجامعية"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 30 ، 2017 ، ص 260.

ومعاونيه يحتاجون مقابلة مكثفة ودورية مع المشرف للتخطيط للتجربة وتحليل البيانات وتفسير النتائج. " [1]

ولهذا يجب على المشرف أن يتكيف أسلوبه مع شخصية الباحث مع مراعاة دافعيته ومستوى ثقته بنفسه وأسلوب تعلمه .

د – موارد الجامعة: تلعب موارد الجامعة دوراً حاسما في تحديد فعالية آليات الإشراف الأكاديمي لهذا "يحتاج البحث العلمي إلى خدمات معلومات متطورة ومواكبة للتقدم العلمي الحاصل في جميع التخصصات الجامعية وبالتالي موضوعات البحث العلمي، الأمر الذي يجعل المكتبة الجامعية مضطرة بدورها لمواكبة هذا التقدم وذلك عير متابعة الإنتاج الفكري العلمي للحصول على أحدث ما ينشر ضمن مختلف أوعية المعلومات من كتب ودوريات و منشورات علمية و رسائل جامعية .... فالمكتبات الجامعية تعمل على النهوض بالمستوى الفكري للمجتمعات والإرتقاء بالفكر العلمي ." [2]

وبهذا تعتبر المكتبة الجامعية عنصر أساسي لدعم البحث العلمي، وتحديثها يضمن مواكبة التطورات العلمية و توفير المعرفة اللازمة للباحثين.

"وعلى الرغم من أن طرق التعليم ونظمه تتغير من جيل إلى جيل ، إلا أن كل جيل يستخدم المكتبة كوسيلة لتحقيق أهدافه، ومن ثم تبقى المكتبة هي الحافظ الأكبر للمعرفة"[3]

وبهذا تبقى هي المورد الأساسي للنهوض بالبحث العلمي وقطاع التعليم العالي.

وعليه يمكن القول أن الجامعات التي تتوفر على موارد أكثر من غيرها من مكتبات و مختبرات وتقنيات حديثة تمكن المشرف فيها أن يقدم دعماً أكبر للباحثين، مع توفير البيئة المناسبة لإنجاز هذا البحث

[1] عساف محمود عبد المجيد عساف، الإشراف الأكاديمي على الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية، دراسة تقويمية، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، المجلة التربوية، العدد 111، جوان 2014 ، ص 377 – 378.

[2] سهام عميمور ، " المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية العامة جيجل " ، مذكرة لنيل شهادة ماجستر في علم المكتبات، قسم علم المكتبات – كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية ، جامعة منتوري قسنطينة 2012 ، ص 40 .

[3] أحمد بدر، مُحَّد فتحي عبد الهادي ، المكتبات الجامعية تنظيمها وإدارتها وخدماتها و دورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة الطبعة 04 ، 2001 ،ص 27 .

على عكس الجامعات التي تفتقر إلى موارد فإن المشرف فيها قد يواجه صعوبات في تقديم الدعم للباحثين مما يؤثر على فاعلية الإشراف.

و مع ذلك تتضمن آليات الإشراف الأكاديمية الفعالة ما يلي:

1 - التخطيط المسبق: "التخطيط نوعا من العمل الشامل الذي يقوم على المنهج العلمي في البحث بقصد رسم خطة قابلة للتنفيذ في حدود الإمكانيات والموارد القابلة للاستثمار."[1]

يعد التخطيط المسبق خطوة أساسية في عملية الإشراف يتضمن ذلك وضع خطة زمنية واضحة للمراحل المختلفة للبحث مع تحديد الأهداف والمهام لكل مرحلة يشارك المشرف والباحث في وضع هذه الخطة مع مراعاة الوقت المتاح والموارد المتاحة والمهارات البحثية للباحث يساعد هذا التخطيط في ضمان إنجاز البحث في الوقت المحدد مع تجنب التأثيرات والصعوبات.

2 – التواصل المنتظم:

"أي قدرة المشرف على التواصل والاتصال المنتظم مع الطالب لمناقشة العمل مقدم."[2]

تعد قدرة المشرف على التواصل والاتصال المنتظر مع الطالب من العوامل الحاسمة في عملية نجاح الإشتراك الأكاديمي من خلال النقاش المستمر حول العمل المقدم يمكن المشرف من تقديم توجيهات دقيقة وتعزيز فهم الطالب للأهداف البحثية.

ولزيادة فعالية التواصل بين المشرف والطالب "ينظم المشرف لكل طالب مقابلة شهرية وعليه أن يحترم موعده. وإذا تعذر تحقيق ذلك أجله إلى موعد آخر ، فاللقاء جزء من عملية إشراف، غير أن الارتباطات المعرفية والانشغالات الأسرية للمشرفين والباحثين قد لا تسمح بتكرار اللقاءات، غير أن الحد الأدنى من اللقاء هو مرة كل شهر وهذا كافي للإطلاع الجيد عن عمل الطالب ، وأن الانقطاع الطويل عن المشرف لسبب او لآخر يؤدي إلى انقطاع التواصل المعرفي بين الطرفين ، فالمتابعة المستمرة

[1] مختار مُحَمَّد خليل إبراهيم، "الإرشاد الأكاديمي ضاره في تحقيق الأهداف الاستراتيجية لدى الكليات الخاصة بالتطبيق على كلية الغجر للعلوم والتكنولوجيا في الفترة من 2019-2021 مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية المجلة 3 العدد 10-2022 صفحة 94 .

[2] سالي محمود سامي، دينا مُحَمَّد عيسى، المرجع السابق صفحة 786.

للطالب الباحث تقلص من حجم المسؤولية الأخلاقية والقانونية للمشرف." [1] من خلال هذا نستنتج أن المتابعة الشهرية ضرورية لضمان تقدم الطالب وتوجيهه بشكل صحيح والانقطاع الطويل يؤثر سلبا على التواصل الفعال، إذا يجب الالتزام بلقاء الشهري على الأقل لتحقيق الاستمرارية وتقليل المسؤولية المشتركة.، "فاللقاءات المتكررة بين المشرف والطالب /الباحث هي الأساس في كل بحث مستقيم بيان ذلك أن هذه المرحلة هي مرحلة أساسية يتم من خلالها تعديل الخطة والإطلاع على نتيجة البحث الجزئية من خلال القراءات الأولية."[2]

من هنا يتبين لنا أن اللقاءات المتكررة بين المشرف والطالب البحث أساسية لتعديل الخطة ومراجعة النتائج، مما يضمن سير البحث بشكل صحيح وتحقيق أهدافه .

التغذية الراجعة البناءة :

تعد التغذية الراجعة البناءة أحد أهم آليات الإشراف الأكاديمية تتضمن تغذية ملاحظات بناءة عن عمل الباحث "يعرفها عبد الفتاح بأنها المعلومات التي تعمل كحد فاصل بين الهدف المراد تحقيقه وبين الأداء الفعلي" [3]

فالتغذية الراجعة تعد آلية أساسية في الإشراف حيث تساعد في تقسيم الأهداف وتحديد نقاط القوة والضعف لدى الأفراد، وتعزيز التواصل الفعال بين المشرفين والمشرف عليهم وتسهم في بناء الثقة كما تعمل على تحفيز التطوير من خلال التوجيه نحو تحقيق الأهداف "وينبغي أن تتصف هذه العملية بالتحسين والتجديد والتغيير، بهدف إحداث تحسينات نوعية وكمية شاملة ومتكاملة وحتى يتم هذا فلابد من تزويد القائمين عليها بمعلومات مرتدة عن خططهم ونتاجاتهم، ولا يأتي ذلك إلا من

[1] صرداوي نزيم ،"الأبعاد العلمية والأخلاقية لعلاقة المشرف بالطالب المرجع السابق صفحة 96.

[2] صرداوي نزيم ،"الأبعاد العلمية والأخلاقية لعلاقة المشرف بالطالب ، ص 96.

[3] قندوز أحمد ، الشايب مُحَّد الساسي ، " دور التغذية الراجعة الشفوية والتغذية الراجعة السمعية البصرية في تنمية مهارات تنفيذ الدرس لدى المدرسين ، مقارنة تحليلية نظيرة ، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية ، المجلد 5 ، العدد 12، 2013 ص 122.

خلال اعتماد نظام عملي وفاصل يزودهم بالتغذية الراجعة المستمرة والبناء بهدف التعرف على نقاط الضعف والقصور من أجل تلاشيها وكذلك التعرف على نقاط والقوة بهدف تدعيمها وتعزيزها."[1]

يتأكد من هذا على أن التحسين والتجديد والتغيير لا يتحقق بوجود نظام تغذية راجعة فعال يتيح التعرف على مكامن القوة لتعزيزها ونقاط الضعف لتجاوزها مما يسهم في إحداث تغييرات نوعية وكمية شاملة وهنا يظهر دور الإشراف في تحسين الآداء وتطوير العمليات من خلال التغذية الراجعة فالإشراف يهدف إلى تقديم ملاحظات مستمرة وبناءة للقائمين على العملية.

4- التوجيه والإرشاد: و يتمثل دور التوجيه والإرشاد في "قيام المشرف بإرشاد الطالب نحو الالتزام بمنهجية البحث العلمي وموضوعيته والتمسك بأخلاقيات البحث العلمي." [2] يقدم المشرف الدعم والتوجيه للباحث في اختيار الموضوع والمنهجية والمصادر كما يساعد الباحث في التغلب على الصعوبات التي قد يواجهها مع تقديم النصائح والمساعدة عند الاقتضاء و يركز التوجيه على تمكين الباحث من إنجاز بحثه باستقلالية مع تطوير مهاراته البحثية.

5- تقييم الأداء: يعرف الأداء بأنه " المجهود الذي يبذله الفرد من حيث كمية وجود العمل المطلوب. "[3] وفي قاموس التربية يعرف الأداء بأنه "الإنجاز الفعلي الذي يميز القدرة الحقيقية وتعني القدرة كل ما يقوله المعلم أثناء الموقف التعليمي التعلمي وما يتصل به على نحو مباشر او غير مباشر من إدارة الصف ، إدارة المناقشة والإلقاء استخدام الوسائل التعليمية توجيه الأسئلة وإدارة التفاعل اللفظي" [4]

---

[1] باسم ممدوح درويش صبح ، " تقويم التخطيط للإشراف التربوي لدى المشرفين التربويين كما يراها مديرو ومعلمو المدارس الثانوية في محافظات شمال فلسطين قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا في جامعة انجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ، 2005، ص 20.

[2] سالي محمود ودينا مُحَمَّد عيسى "أبعاد الإشراف العلمي على البحوث العلمية في بحوث علم الاجتماع، المرجع السابق، ص 785.

[3] نصيحة بوطبيشة ،لعوبي يونس ، " تقييم أداء المشرف التربوي في تفعيل مهارة تنفيذ الدرس " دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم المتوسط ، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات ، المجلد 6، العدد 1 ، 2023، جانفي ،ص 388.

[4] المرجع نفسه، ص 388 .

يتأكد من خلال هذا أن الإنجاز الفعلي يحكم قدرة المعالم على إدارة صف المناقشة استخدام الوثائق لتوجيه التفاعل وتحقيق الأهداف تحت إشراف تربوي يضمن جودة الأداء.

6- متابعة التقدم: ويشمل ذلك أيضا" رصد المشرف في خطوات الطالب في العملية الإشرافية ومتابعة أدائه في البحث. "[1] كل هذا يعزز من توجيهه وتصحيح مساره مما يضمن تحقيق أهداف البحث بكفاءة فالبحث العلمي أساس التقدم و مفتاح الوصول إلى الحقيقة ، "فالبحث العلمي ليس رحلة أو قفزة في مجهول إنما عملية تنظيمية للمعرفة العلمية في تجلياتها المختلفة، لهذا السبب ركز علماء المنهجية على دور المشرف في ضرورة متابعة الباحث في هندسة بحثه في كل مراحله ليستقيم البناء ويستوي المعمار، لأن البحث العلمي هو التقصي المنظم باتباع أساليب ومناهج علمية تحدد الحقائق العلمية بقصد التأكد من صحتها أو تعديلها أو إضافة الجديد إليها. "[2]

نستنتج من خلال هذا أن البحث العلمي عملية منظمة وليست عشوائية تسعى لتقصي الحقائق باستخدام مناهج علمية دقيقة ودور المشرف أساسي في توجيه البحث وضمان سلامة البناء الفكري للبحث.

7- **استخدام التقنيات الحديثة** : أصبح استخدام التقنيات الحديثة ركيزة أساسية في آليات الإشراف الأكاديمي، وقد بررت أهميتها بشكل خاص خلال جائحة كورونا "كما أن هذه العملية الإشرافية تحتاج إلى مضاعفة المجهودات خاصة بعدما عرفه العالم أجمع و الجامعة بشكل خاص بحلول جائحة كوفيد19، وما شهدناه من وضع مزر طال عملية التأطير وأوضح النقائص الفادحة التي تشوب هذه العملية المهمة في حياة الطالب، وجب التفكير الجدي والفاعل في تطوير شروط وقواعد ووسائل هذه العملية وتركيز على إتمامها على أحسن وجه فتم بذلك الترويج لفكرة التأطير عن البعد والتي لاقت

[1] سالي محمود ودينا مُحَمَّد عيسى "أبعاد الإشراف العلمي على البحوث العلمية في بحوث علم الاجتماع، المرجع السابق ص 786.

[2] صرداوي نزيم ،"الأبعاد العلمية والأخلاقية لعلاقة المشرف بالطالب ، المرجع السابق، ص 94 ، ص 95.

استحسان من طرف الكثيرين رغم معوقات تطبيقها من ضعف خاص عند كل من الأستاذ والطالب في إتقان الاتصال بوسائل معينة." [1]

نستنتج أن الجائحة كشفت عن تحديات التأطير الأكاديمي مما دفع لاعتماد التأطير عن بعد ورغم الإقبال الإيجابي للفكرة إلا أن ضعف إتقان الوسائل الرقمية لدى البعض شكل عائقاً أمام نجاحها مما استجواب تطوير المهارات الرقمية وتعزيز البنية التحتية لضمان فعالية الإشراف الأكاديمي الإلكتروني في المستقبل فهو " يمثل وسيلة فعالة للتواصل بين المشرفين والباحثين خاصة في الظروف الصعبة التي قد تواجهها المؤسسات التعليمية يساهم هذا النوع من الإشراف في ضمان استمرارية العملية التعليمية والبحثية ويعزز فرص التعلم الذاتي والتنمية المهنية للباحثين وتعزيز التعاون وتبادل المعرفة بينهم ويدعم المشرفين في آداء الباحثين وتقديم التوجيهات اللازمة، مما يسهم في تطوير مهاراتهم في التعامل مع التقنيات الحديثة. " [2] وبهذا يعد الإشرف الأكاديمي الإلكتروني حل الفعال لاستمرار العملية التعليمية البحثية حيث يعزز التعلم الذاتي ويدعم التعاون بين الباحثين ويساعد المشرفين في تقديم التوجيهات مما يطور المهارات التقنية للجميع .

وعليه يجب على المشرف أن يكون مرنا في استخدام هذه الآليات وأن يكيفها مع احتياجات الباحث ومستوى تقدمه، الهدف الأسمى هو تمكين الباحث من إنجاز بحثه بنجاح وتطوير مهاراته البحثية بشكل مستقل.

فنيات الإشراف الأكاديمي :

تعتبر فنيات الإشراف الأكاديمي أساساً مهماً لنجاح البحث والتعليم وتشمل هذه الفنيات التخطيط الفعال وتوجيه الطلاب وتقسيم الأداء من خلال دمج المهارات الفنية والإنسانية والفكرية

[1] رحيمة بن سماعيل ، سعاد بن سالم، " تأثير جائحة كوفيد 19 على طبيعة العلاقة بين المشرف والطالب في عملية الإشراف على إعداد وكتابة التقارير العلمية ، " مجلة التواصل العدد الخاص مجلد 28، عنابة ، 2022 ، ص 70.

[2] صباح محمود ، مصطفى عرقوب ،" واقع الإشراف الأكاديمي الالكتروني على طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية وتحدياته من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس :نحو تطوير استراتيجية إشراقية في الجامعات الفلسطينية ، تم تقديم هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الدكتوراه في برنامج الإدارة التربوية ، قسم العلوم التربوبة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة العربية الأمريكية ، فلسطين 2024 أيلول ص 26 ،ص27.

والتنظيمية، يمكن للمشرفين تقديم الدعم اللازم وتعزيز قدرات الباحثين هذه الفنيات تسهم في خلق بيئة تعليمية تحفز الإبداع وتساعد الطلاب على تحقيق أهدافهم الأكاديمية بفعالية و من أهم فنيات الإشراف الأكاديمي نذكر ما يلي :

1- المهارات الفنية : وهي" قدرة المشرف على أداء عمله والإلمام بجوانبه الفنية وتفهم الأنظمة والإجراءات واللوائح والإلمام بأعمال التابعين له من حيث طبيعة الأعمال التي يقومون بها ومعرفة مراحلها وعلاقاتها ومتطلباتها وكذلك القدرة على استخدام المعلومات وتحقيقها وإدراك ومعرفة طرق الوسائل المتاحة والكافية بإنجاز العمل." [1] تتجلى المهارات الفنية للمشرف في إتقانه للعمل وفهم الأنظمة ومعرفة مهام التابعين له مما يعزز كفاءة الأداء وتحقيق الأهداف بفعالية.

2 - **المهارات الإنسانية:** وهي" القدرة على تفهم سلوك الباحثين ودوافعهم وشخصياتهم وعلاقاتهم وكذلك العوامل المؤثرة على سلوكهم وهذه المهارات تمكنه من القدرة على التعامل معهم واتباع حاجاتهم وحل مشكلاتهم وتحقيق أهدافهم وأهداف العمل."[2] ومنه نستنتج أن المهارات الإنسانية تساعد المشرف على فهم سلوك الباحثين والتفاعل معهم بفعالية مما يسهم في تلبية حاجاتهم وحل مشكلاتهم وتحقيق الأهداف المشتركة.

3 - المهارات الفكرية: وهي أن يستمتع المشرف بالقدرة على الدراسة والتحليل والاستنتاج والمقارنة وكذلك المرونة والاستعداد الذهني لتقبل أفكار الآخرين أو نقدهم أو اقتراحاتهم وكذلك القدرة على التطوير والتغيير الأساسي بحسب متطلبات الظروف والمتغيرات. " [3] فالمهارات الفكرية تساعد وتمكن المشرف من التحليل والاستنتاج بمرونة مع تقبل الآراء والنقد مما يساعده على تطوير أساليبه وتعزيز قدراته على اتخاذ القرارات الفعالة وتحقيق الأهداف بكفاءة.

4 - المهارات التنظيمية : وهي " القدرة على إدارة الوقت بفعالية لتحديد المواعيد النهائية وتنظيم الجدول الزمني ويتعين على المشرفين توزيع المهام بشكل عادل وتوثيق المعلومات بانتظام لضمان

[1] سامر جلدة، " السلوك التنظيمي والنظريات الإدارية الحديثة " دار أسامة للنشر والتوزيع عمان، 2009 ص 147.

[2] سامر جلدة، " السلوك التنظيمي والنظريات الإدارية الحديثة " ، المرجع السابق ص 147.

[3] المرجع نفسه ص 147.

المتابعة الدقيقة كما يجب تحديد الأولويات للتركيز على الأمور الأكثر أهمية وتنظيم اجتماعات بكفاءة لضمان مناقشة العناصر الرئيسية ، متابعة التقدم بشكل دوري يسمح بتقسيم الآداء وتعديل الخطط عند الحاجة مما يسهم في تحقيق أهداف البحث بكفاءة عالية." [1]

نستنتج من خلال هذا أن المهارات التنظيمية تساعد المشرف على إدارة الوقت بفعالية وتوزيع المهام بعدالة، وتحديد الأولويات مما يضمن متابعة دقيقة وتقييم مستمر لتحقيق أهداف البحث بكفاءة.

وعليه فإن المهارات الفنية والتنظيمية والفكرية والإنسانية تمثل عناصر أساسية للإشراف الأكاديمي الفعال بحيث تسهم المهارات الفنية في تعزيز جودة البحث بينما تضمن المهارات التنظيمية إدارة المشاريع بكفاءة وتغفر المهارات الفكرية القدرة على التفكير النقدي والتحليلي في حين تعزز المهارات الإنسانية العلاقات الإيجابية والدعم العاطفي، وبتكامل هذه المهارات يحقق المشرفون بيئة تعلمية تنمي الإبداع وتدفع الباحثين نحو تحقيق أهدافهم الأكاديمية.

صعوبات الإشراف الأكاديمي :

يواجه الإشراف الأكاديمي العديد من التحديات التي تؤثر على جودة التوجيه و المتابعة حيث" أن عملية الإشراف على الرسائل الجامعية كعملية فنية منهجية تنظيمية إنسانية تخضع في سيرورتها إلى مشكلات تعترض وحول هذا الأداء إلى النوع من الجودة والكمال." [2] فالإشراف على الرسائل الجامعية هو عملية تتداخل فيها الجوانب الفنية والمنهجية والتنظيمية، وتواجه تحديات قد تؤثر على جودتها. لضمان الكفاءة، يجب توازن بين توجيه المشرف واحتياجات الطالب، مع التركيز على تحسين الأداء الأكاديمي.

ومن التحديات التي تؤثر على جودة الإشراف نذكر منها ما يلي :

[1] المرجع نفسه ص 147.

[2] خطيب زوليخة ، " معايير الجودة في إعداد الرسائل والأطروحات الجامعية بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة وهران (دراسة تحليلية وصفية لمعايير الإعداد والإشراف " ،قدمت هذه الأطروحة للحصول على دكتوراه علم النفس تخصص علوم التربية ،كلية العلوم الإجتماعية جامعة أحمد بن أحمد وهران 2، 2018 ، ص 108 .

1 – الصعوبات المتعلقة بالمشرف: " إن الصعوبات التي تعترض عملية الإشراف تؤدي إلى ضعفها من خلال تدني مستوى ممارسة المشرف لأدواره المنوطة به، والتي قد تسببها عدة عوامل: أهمها كثرة الأعباء التي يقوم بها المشرف كإعداد الدروس والتدريس والاختبارات وتقويمها، كما أن بعض المشرفين لا يمتلكون مهارة أو كفاية الإشراف على الرسائل و البحوث." [1]هذه الصعوبات تؤثر سلبا على جودة الإشراف أقادم من ما يحد من فاعلية في توجيه الطلاب وإنجاز البحوث بكفاءة.

أ– **الصعوبات العلمية** : يشير إلى هذا علي عبدالله أبو نواس " أنه هنا صعوبات العلمية والمتعلقة بالمشرف نجد احتكار المعرفة، فرقة الأفكار، عدم التمكن من التعامل مع البرامج الإحصائية الحديثة

غياب اللجنة الرقابية على المشرف في القسم والكلية." [2] تؤثر هذه الصعوبات على نزاهة البحث وجودة الإشراف ، مما يستدعي تعزيز الرقابة والتطوير المستمر لكفاءة المشرفين.

ب– **الصعوبات المادية:** " تعتبر الصعوبات المادية من المعوقات العامة للبحث العلمي ككل أو على وجهه العام، ومن المعيقات العلمية الإشرافية على وجه الخصوص نجد من ضمنها ، قلة الإمكانيات الفنية مثل الأجهزة والمعدات." [3] تحد هذه الصعوبات من جودة الإشراف والبحث العلمي ، مما يستدعي توفير المواد اللازمة لدعم العملية الأكاديمية.

ونضيف بعض المشكلات التي أشارت إليها" ريمة الجرف حول مشكلات الإشراف خاصة بالمشرف وعلاقته مع الطالب، و التي وضعت لها ثلاثة أبعاد البعد الأول مشكلة الإشراف الخاصة بالمشرف و علاقته مع الطالب البعد الثاني مشكلة متعلقة بالقسم الكلية البعد الثالث مشكلة متعلقة بلجنة المناقشة كما هو موضح في الجدول التالي:"

[1] خطيب زوليخة ، المرجع نفسه ص 108.

[2] خطيب زوليخة ، " معايير الجودة في إعداد الرسائل والأطروحات الجامعية بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة وهران (دراسة تحليلية وصفية لمعايير الإعداد والإشراف " المرجع نفسه ، ص 109.

[3] خطيب زوليخة ،المرجع نفسه ، ص 109 .

الجدول رقم(01) المبين للمشكلات الخاصة بالمشرف :

الإشراف والمشكلات الخاصة بالمشرف		
مع الطالب	مع القسم (كلية الدراسات العليا	مع لجنة المناقشة
– عدم تمكن الطالب من مهارات البحث – عدم تمكن الطالب من مهارات البحث الإلكتروني –الضعف العلمي للطالب الضعف اللغة الإطناب الغير اللازم – عدم التمكن من المنهجية –عدم حسن اختيار موضوع الرسالة – عدم الاستجابة للإرشادات والتوجيهات وتكرار الأخطاء نفسها رغم الملاحظات – عدم التزام الطالب بمواعيد الإشراف – عدم جدية الطالب.	–رفض الخطة لأن الموضوع جديد على أعضاء المجلس. –التباطؤ في تشكيل لجنة المناقشة . –التحيز ضد المشرف والتعامل معه بناء على الأهواء الشخصية . –وضع العراقيل أمام الطالب انتقاما من الأستاذ المشرف . –اختيار لجنة مناقشة دون رأي الأستاذ المشرف.	– التعامل مع المشرف بناءً على الأهواء الشخصية والتحييز ضده لأنه مثلاً انتقد أحد طلابهم عند مشاركته في المناقشة – التباطؤ في قراءة الرسالة وتحكيمها.

الجدول رقم(01) [1]

فالتحديات التي يواجهها الطالب في عملية الإشراف الأكاديمي تشمل ضعف مهارات البحث واللغة، وعدم التمكن من المنهجية واختيار موضوع مناسب، مما يعطل تقدمه، كما أن تكرار الأخطاء وعدم الالتزام بمواعيد الإشراف يزيد من تعقيد الوضع، وعلى الجانب الآخر، فالمشكلات المتعلقة بالقسم تظهر ممارسات غير مهنية، مثل رفض الخطط بسبب عدم الإلمام بالموضوع، التباطؤ في

[1] خطيب زوليخة ، " معايير الجودة في إعداد الرسائل والأطروحات الجامعية بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة وهران (دراسة تحليلية وصفية لمعايير الإعداد والإشراف " ، المرجع السابق ، ص 111

تشكيل لجنة المناقشة، والتحيز ضد المشرف، هذه الممارسات تعكس نقصا في النزاهة والعدالة وتؤثر سلبا على سير العملية الأكاديمية، يتطلب الأمر بيئة أكاديمية أكثر عدالة وموضوعية لضمان نجاح العملية الأكاديمية.

بالإضافة أيضًا إلى صعوبات في عملية الإشراف الخاصة بالطالب والتي أشار إليها" عبد الحفيظ سعد مقدم أنه من الصعوبات المتعلقة بعملية الإشراف، والتي تخص الطالب نجد :

-تسرع الطالب في اختيار موضوع الذي يسهل بحثه وسبق أن تم دراسته.

-ضعف في استيعاب المناهج العلمية للبحث وعدم ثقتهم بإمكانية الاعتماد على النفس في إعداد بحوثهم.

-جهلهم أن اللغة الأجنبية تمكنهم من تعميق معرفتهم بالأطر والأدبيات.

-في مجال معالجة البيانات عدم إتقانهم استخدام الحاسب الآلي والبرامج الإحصائية.

-تعودهم على الحشو والنقل والقص واللصق في النقل الاقتباس دون التزام بالأمانة العلمية.

-جهلهم بأساليب كتابة البحوث وتوثيقها وفقًا لما تنص عليه الأدلة المعتمدة في كتابة الرسائل.

-حرصهم على الانتهاء من إنجاز رسائلهم بأسرع وقت وأقل جهد." [1]

تؤثر الصعوبات التي يواجهها الطالب على جودة البحث العلمي، مثل اختيار الموضوع بسرعة وضعف استيعاب المناهج وعدم الاعتماد على النفس، كما يحد عدم إتقان اللغات والبرامج الإحصائية من قدرة الطالب على التحليل ، من الضروري تعزيز التوعية والتدريب على مهارات البحث لضمان جودة العمل الأكاديمي.

بينما قامت ريمة سعد الجرف بتلخيص" أهم المشكلات التي تعترض الطالب الباحث في ثلاث بنود أساسية البند الأول يتعلق بعلاقة المشرف بالطالب ،البند الثاني يتعلق بعلاقة الطالب بالقسم الذي ينتمي إليه، البند الثالث يتعلق بعلاقة الطالب مع اللجنة المناقشة وذلك كما يوضحه الجدول الموالي:

الجدول الموالي 02 المبين للمشكلات الخاصة بالطالب :

[1] خطيب زوليخة ، المرجع السابق ، ص 111- 112.

مشكلات خاصة بالطالب		
مع المشرف	مع القسم كلية الدراسات العليا	مع لجنة المناقشة
-عدم تخصص المشرف على موضوع الرسالة. -المشرف يبقي البحث عنده فترة طويلة. -المشرف لا يدقق ولا يراجع. -تغيير المشرفين واختلاف توجيهاتهم، ملاحظاتهم بمستوياتهم. -عدم الالتزام بساعات الإشراف. -عدم السماح للطالب بالاتصال بالمشرف. -المشرف لا يعطي الوقت الكاف للطالب. -المشرف لا يشرف ولا يحكم على أدوات الطالب. -غموض تعليقات المشرف وعدم وضوحها. -لا يوقع المشرف أن يقوم الطالب بكل شيء.	-الخطة يحكمها ويراجعها ويصححها وناس بعيدون عن التخصص. -رفض موضوع برغبة من الطالب. -إلزام الطالب بالخطة إذا أراد تغيير شيء فيها. -اختيار مشرف غير متخصص في موضوع البحث . -عدم معاملة الطلاب بالمساواة. -تطبيق لائحة الدراسات العليا. -تماطل أعضاء اللجنة العلمية في عقد اجتماعات المناقشة الخطط وكذا اختيار لجنة المناقشة.	- رفض الدراسة بناءً على أهواء شخصية. -عدم معاملة الطلاب بموضوعية وعدالة وقرارات إجازة الرسائل وإعطاء التقديرات التي ستدخل فيها المجاملات والمحسوبية والعلاقات الشخصية.

الجدول رقم(02)[1]

[1] خطيب زوليخة، المرجع السابق، ص113 .

تظهر هذه المشاكل ضعفا في التوجيه والإشراف الأكاديمي، مثل عدم تخصص المشرف في موضوع الرسالة، وتأخير البحث وعدم التدقيق، مما يؤثر على جودة الإشراف، تغيير المشرفين واختلاف توجيهاتهم، بالإضافة إلى غياب الالتزام بساعات الإشراف، يسبب ارتباكًا للطالب، كذلك مراجعة الخطة من قبل غير المتخصصين وعدم السماح للطلاب بتغيير الموضوع يقلل من التكيف ويزيد من الشعور بالتمييز، تطبيق لائحة الدراسات العليا دون مراعاة الخصوصيات يؤثر سلبًا على سير العمل. كما أن المجاملات والمحسوبية في تقييم الرسائل والتقديرات تؤثر على نزاهة العملية الأكاديمية. يحتاج الأمر إلى إشراف عادل وموضوعي لضمان سير العمل الأكاديمي بشكل سليم.

في ختام هذا المبحث يتضح أن الإشراف الأكاديمي يمثل ركيزة أساسية في تعزيز التجربة التعليمية والبحثية، فرغم التحديات المتعددة التي قد تواجه هذه العملية، مثل اختلاف أساليب التعلم وضغوط الوقت، فإن اعتماد استراتيجية فعالة ومتكاملة يمكن أن يسهم في التغلب عليها، وإن تضافر المهارات الفنية والتنظيمية والإنسانية يساعد المشرفين في تقديم الدعم اللازم للطلاب وتحفيزهم على تحقيق أهدافهم الأكاديمية، وبالتالي يبقى الإشراف الأكاديمي عاملاً مؤثراً في تطوير المعرفة والابتكار مما ينعكس إيجابياً على المجتمع الأكاديمي ككل.

الفصل الثاني

المشرف دوره وعلاقته بالبحث والباحث ومعايير إنتقائه وصفاته ومهاراته

- المبحث الأول : ماهية المشرف الأكاديمي
- المبحث الثاني : دور المشرف في عملية الإشراف
- المبحث الثالث : علاقة المشرف بالبحث والباحث
- المبحث الرابع : معايير اختيار المشرف الأكاديمي
- المبحث الخامس : صفات المشرف الأكاديمي الفعال

يشغل المشرف دورا مهما في توجيه ودعم الطلا بخلال مسيرتهم البحثية ، فهو ليس فقط مرشدا علميا بل أيضا شريكا في تطوير الأفكار وتنقيح النتائج ، يساهم المشرف في تعزيز جودة الأبحاث من خلال تقديم الخبرة والمعرفة اللازمة ، مما يؤثر بشكل مباشر على نجاح الرسائل الجامعية ، في هذا البحث سنتناول تعريف المشرف ، دوره الإشرافي ، علاقته بالبحث والباحث ، معايير انتقائه وكذا صفات ومهارات المشرف الفعال.

يعتبر المشرف حجر الزاوية في العملية التعليمية العليا باعتباره يملك " القدرة الكافية في المعارف النظرية والتطبيقية ، مما يؤهله ليكون المساعد الأول للباحث (الطالب) ، لأنه يضع كل جهده تحت تصرفه وهو في أغلب الأحيان أستاذ في التخصص ، ويفضل أن يكون موضوع المذكرة التي يشرف عليها قريب من تخصصه حتى يستطيع تقديم المساعدة المطلوبة منه، " [1] وبذلك يرتكز دوره على خبرته الاكاديمية العميقة في مجال تخصصه ،مما يمكنه من تقديم الدعم الفعال للباحث في مسيرته البحثية.

ويكون بهذا المنحى المشرف هو الشخص الذي ينظر إلى أعمال الغير نظرة فاحصة ويطلع عليها باعتباره أعلى مكانة ووظيفة، " [2] فالإشراف لا يقتصر على الاطلاع بل يشمل التوجيه والمتابعة والتقييم والمسؤولية عن سير العمل أيضا .

يمثل المشرف " عضو هيئة التدريس الذي عين موجها ومتابعا لطالب الدراسات العليا في إعداد مشروعه العلمي ، وفق اللوائح المنظمة لذلك، " [3] فهو الموجه والمتابع مع التركيز على الجانب الإداري وفق اللوائح المنظمة .

[1] شفيقة كحول ، فتيحة بن زروال ، " الإشراف العلمي بين الاعتمادية والتوجيه دراسة ميدانية بقسم علم النفس جامعة بسكرة " مجلة دفاتر المخبر ، المجلد 05 ، العدد 02 ، 2010 ، ص 42.

[2] صرداوي نزيم ،"الأبعاد العلمية والأخلاقية لعلاقة المشرف بالطالب ، المرجع السابق ص 93 .

[3] عمادة الدراسات العليا ، " دليل المرشد العلمي والمشرف والمناقش "الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة المملكة العربية السعودية ، 1438 ، ص 24 .

ومن الباحثين من رأى أنه " هو الاختصاصي في الميدان، الذي يشرف على سير دراسة الدارس ومساعدته على حل المشكلات الدراسية التي تعترضه ، إضافة إلى إشرافه على سير البحوث والتقارير ومشروع التخرج ، وهو حلقة الاتصال الشخصي بين الدارس والجامعة ، بحيث يقوم بعمليتي الإشراف والمتابعة، " [1] وعليه فهو الذي يوجه الطالب، ويشرف على بحوثه ومشروع تخرجه ويعمل كحلقة وصل بينه وبين الجامعة وتقديم الدعم في اتخاذ القرارات المتعلقة بالدراسة والبحث ،كما يمكن الإشارة إلى دوره في تحفيز الطالب وتطوير مهارته البحثية ويساعدهم على تجاوز التحديات " فالمشرف هو المتابع لمسار عملية التقصي المعرفي والخبير الذي يعطي مشروعية البحث العلمي لكي يصل إلى النتائج المرجوة، " [2] فالمشرف هو الذي يقوم بتوجيه الطالب نحو استخدام المصادر الموثوقة كما يسهم في تعزيز التفكير النقدي لدى الباحث.

دور المشرف في عملية الإشراف

يعد دور المشرف محوريا في نجاح عملية الإشراف فهو المرشد الذي يسهم في صقل مهارات الباحث وتطوير قدراته البحثية.

يتطلب البحث العلمي مجموعة من المهارات والخبرات التي تسهم في تحقيق النتائج وبالتالي فإن " البحث الجيد هو نتاج الباحث الجيد، وهذا يتوقف على دقة الملاحظة والتجربة وخبرة الباحث وكثرة الاطلاع والتعرف على محصلة النظر المختلفة في المشكلات هذا من جهة، ومن جهة أخرى رغبة الباحث في دراسته لموضوع بحثه ، ومهارته في تطوير واستخدام أدوات البحث وتقنياته ، وأيضا صدقه وقيمه الأخلاقية ، لأن البحث العلمي يبنى أساسا على القيم الأخلاقية، " [3] فإلى جانب دقة الملاحظة والتجربة والخبرة والاطلاع تلعب الموضوعية والنزاهة دورا أساسيا في ضمان مصداقية النتائج.

---

[1] قاسمي صونيا ، " تقويم دور المشرف الأكاديمي في عملية الإشراف على الرسائل العلمية من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا " مجلة المعيار ، المجلد 20 ، العدد 39 ، 2015 ، ص 550.

[2] صرداوي نزيم ،"الأبعاد العلمية والأخلاقية لعلاقة المشرف بالطالب ، ص 95 .

[3] فاطمة الزهراء فشار، عطا الله فشار، " معايير الجودة المتبعة في إعداد البحوث والرسائل الجامعية " مجلة دراسات وأبحاث، العدد 91، 2012، ص 275.

من العوامل الأساسية التي تساهم في جودة الإشراف والبحث العلمي توفر بيئة أكاديمية داعمة توفر الإرشاد والتوجيه اللازمين للباحثين حيث " يبرز دور المشرف الأكاديمي في تحقيق جودة البحوث الأكاديمية والعلمية وذلك من خلال مشاركته في إعداد وتكوين باحثين أكاديميين وكفاءات علمية قادرة على مواكبة التطورات العلمية وإنجاز بحوث علمية تعمل على خدمة المجتمع وحل مختلف المشكلات والقضايا الاجتماعية والاقتصادية التي يعرفها المجتمع وأفراده، " [1]وبذلك يسهم المشرف في ربط البحث الأكاديمي باحتياجات المجتمع مما يجعل المخرجات البحثية أكثر واقعية وذات تاثير ملموس على القضايا الاجتماعية والاقتصادية .

ويتمثل دور المشرف فيما يلي:

" **المشرف الموجه**

المشرف المعلم

المشرف مرشد وناصح

المشرف له دور في التخطيط

المشرف له دور إنساني وأخلاقي

المشرف له بأدوار إدارية : وذلك من خلال تزويد الطالب بالتوجيهات الأساسية و الإجراءات الإدارية التي يجب القيام بها لتسجيل البحث وإنجازه، [2] وهو بذلك يؤدي عدة أدوار مترابطة ومتكاملة، بالإضافة إلى بعض الأدوار الأخرى التي تتمثل في " توجيه الطالب ومساعدته في الوصول إلى أحدث المراجع الأصلية والثانوية المتعلقة بموضوع دراسته ، وإحالته إلى المواقع الإلكترونية

[1] سومية تواتي ، فتحي المكي ، "المشرف الأكاديمي ودوره في جودة الرسائل والبحوث العلمية في المؤسسات الجامعية " مجلة سلوك ، المجلد 08 ،العدد 02 ، 2021 ، ص 44 .

[2] 18. عبد الله بن فالح السكران ، "رؤية تطويرية لدور المشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية والبحوث التكميلية لطلاب الدراسات العليا في أقسام التربية بجامعة "الإمام بن سعود الإسلامية " مجلة العلوم التربوية العدد السادس رجب 1437 – 2016، " المرجع السابق ، ص 30 .

المتخصصة للحصول على المعلومات والمعارف الازمة لبناء الخلفية النظرية والفلسفية لدراسته ، وكيفية توظيفها في بلورة أدب نظري محبوكا حبكا جيدا يتناول متغيرات وعناصر دراسته بدقة ." [1]

يتضح من خلال ما سبق أن المشرف يلعب دورا حيويا في توجيه الطالب، ويساعده في بناء خلفية نظرية وفلسفية متينة لدراسته هذا الاطار.

كما يضمن دور المشرف " مناقشة الطالب في مجموعة الدراسات السابقة التي جمعها ، والتأكد من مدى ملاءمتها من حيث عوامل الحداثة والارتباط المباشر بالمحور المستهدف ، وتوجيه الطالب إلى استبعاد جميع الدراسات التي لا علاقة لها ، والالتزام بمعايير تنظيمها ، وكيفية نقدها والتعقيب عليها...كما يؤكد المشرف للطالب على أهمية الكتابة في فقرات متوازنة ، واستخدام اللغة الفصيحة في الكتابة ولابتعاد عن لغة المديح والمجاز والحشو ومراعاة التسلسل المنطقي في تناول الأفكار التي تتعلق بموضوع واحد، " [2]

مما يسهم في إبراز الفجوات البحثية وتوضيح القيمة المضافة للدراسة ، ووضوح البحث وتماسكه مما يسهم في كتابة اكاديمية دقيقة ومتوازنة، وعليه فإن دور المشرف " يوجه الطالب في مراحله التعليمية الأخيرة ، ليضطلع بمسؤولية التخطيط والبحث في حرية تامة ويرشده إلى المصادر ، وطريقة السير في البحث ، بما يوفر عليه الجهد والزمن ، إلى جانب معايشته للموضوع ، ومشاركة الطالب في حل مشكلات البحث وهمومه ، وتذليل صعوباته بما يعده باحثا آخر إلى جانب الطالب، [3] وهو بذلك يجمع بين التوجيه التعليمي والدعم البحثي مما يؤدي إلى تطوير قدرة الطالب على التخطيط والبحث بحرية.

[1] مُحَمَّد مسالمة ، اسماعيل شندي ، أحمد عزام ،" دليل إعداد الرسائل العلمية والإشراف عليها " جامعة القدس أيلول ،2021 ، ص60.

[2] مُحَمَّد مسالمة ، المرجع نفسه ، ص 62.

[3] حمزة دحماني ، " ثلاثية البحث العلمي (البحث ، الطالب ، المشرف) في عرف الطالب الجامعي ، مجلة العلوم الإنسانية المجلد 04 ، العدد 03 ،2020 ، ص 201.

علاقة المشرف بالبحث والباحث

تلعب العلاقة بين الطالب والمشرف دورا محوريا في نجاح البحث الأكاديمي ، حيث يؤثر نوع التفاعل بينهما على دودة العمل البحثي ومدى تقدم الطالب في الإنجاز حيث " يشير ريان (2004) أن توفر علاقة طيبة بين الطالب ومشرفه في غاية الأهمية ، فالمشرف يقوم بالإرشاد وتسهيل عمل الطالب وهو يستجيب لمتطلباته فيقرأ له ويوجهه ويساعده في إعداد مشروع البحث ومسودته النهائية كما انه يقدم الدعم المعنوي والمساندة إذا اقتنع بقدرته ، وعمله كباحث جيد سواء عن إعداد الرسالة أو عند مناقشتها، " [1] يعكس هذا القول أهمية العلاقة الإيجابية بين الطالب والمشرف في نجاح البحث الأكاديمي حيث لا تقتصر مهمة المشرف على التوجيه العلمي فحسب ، بل تشمل أيضا الدعم المعنوي والتحفيز ، مما يسهم في تطوير الباحث وتعزيز ثقته بعمله .

وتشير أيضا صباح عرقوب على أن " أهمية العلاقة بين المشرف والطالب في الإشراف الأكاديمي ، مشيرة إلى أن هذه العلاقة تلعب دورا حاسما في نجاح العملية التعليمية ، إذ تعتبر ردود الفعل البناءة من المشرف عنصرا أساسيا ، حيث ينبغي أن تكون محفزة وتشجيعية مع التركيز على نقاط القوة لدى الطالب وتوجيهه نحو التحسين مما يساعده في تقديم أفضل أداء له ... وتؤكد أن فاعلية التواصل تتأثر بالعلاقة العاطفية بين المشرف والطالب ، مما يستلزم بناء علاقة قائمة على الثقة والاحترام مع ضرورة توجيه الملاحظات بعناية وإتاحة الفرصة للطالب للتفكير النقدي والابتكار، " [2] تؤكد الباحثة على أهمية العلاقة الإيجابية بين المرشف والطالب في الإشراف الأكاديمي ، مشددة دورها في تحفيز الطالب وتعزيز أدائه ، كما تبرز ضرورة بناء علاقة قائمة على الثقة والإحترام ، مع تقديم ملاحظات بناءة تشجع على التفكير النقدي والإبتكار .

تشمل أهمية الإشراف أبعاد إنسانية تربوية تعزز من دور المشرف لتكوين شخصية الطالب الباحث لذا "ينبغي ألا تقتصر عملية الإشراف على المتابعة العلمية النظامية، بل تمتد لتصبح علاقة أبوية بين المشرف والطالب بحيث يبني جذور الصلة بينهما، ويشعر أنه بذلك يبني جيل المستقبل

[1] بالنور سلمى ، مساك أمينة ، الأسس العلمية للإشراف العلمي على الدراسات العليا ، المرجع السابق ص 108 .

[2] صباح عرقوب ، المرجع السابق ، ص 37 .

ويساهم في تكوين ملامح ذلك الجيل، ولا يكون ذلك إلا بإيجاد صلة قوية يتمكن من خلالها من ترسيخ مبادئ البحث العلمي وأخلاقيته لدى طالبه وتعميق معرفته بالتخصص وتبحره فيه وتعزيز الأخلاق الفاضلة لديه، " [1] وبذلك فالإشراف يتجاوز كونه مجرد متابعة علمية ليصبح علاقة أبوية تسهم في بناء شخصية الطالب وترسيخ مبادئ البحث العلمي لديه.

ولا يخفى أن أخلاق المشرف وسماته الشخصية تترك أثراً بالغا في الطالب، فإما أن يكون دافعاً ومشجعاً أو معوقاً له ومثبطاً.

ومما ينتج عن ذلك:

- تلمس احتياجاته النفسية والاجتماعية والصحية.
- تقدير رأي الطالب وتنمية ثقته بنفسه والثناء عليه إن أحسن والرفق به في تعليمه موطن الخطأ إن أخطأ و الحذر من إضعاف ثقته بنفسه.
- مساعدة الطالب في تكوين شخصيته العلمية وإرشاده إلى إكمال جوانب النقص لديه في معرفته بتخصصه.
- مساعدة الطالب في تكوين ملكة الباحث الذي يتناول القضايا بموضوعية
- أن يكون المشرف نموذجيا يحتذى به الطالب في أخلاقه وأدبه ومناقشته وطرحه العلمي وأن يبتعد عما يؤثر على سمعته مثل استغلال الطالب في مصالحه الشخصية"[2]

فالمشرف الناجح هو قدوة علمية وأخلاقية تلهم الطالب وتوجهه نحو التميز، وعلى الطالب أن يلتزم بضوابط أكاديمية ومنهجية " فالطالب الباحث أيضا لا تسقط عنه تلك المسؤولية باعتبار البحث ملكا للطالب ويعبر عن فكره ورؤيته وشخصيته وطموحه وعليه فإن تحقيق ذلك الطموح وبلوغ منزلة علمية ينشدها الطالب الباحث لا يتأتى بـ :

[1] عمادة الدراسات العليا ، دليل المرشد العلمي والمشرف والمناقش المرجع السابق ، ص40.

[2] عمادة الدراسات العليا ، دليل المرشد العلمي والمشرف والمناقش ،المرجع السابق ، ص41.

التحصيل العلمي وتزود بالمعارف بفعل القراءة والمطالعة ومخالطة العلماء فلا بد أن يقتنع طالب العلم بأن العلم منفعة له وينفي عنه صفة الجهل." [1] ولذلك " فالبحث عن المصادر والمراجع المتصلة بموضوع البحث في مختلف المكتبات الجامعية أو غيرها من المراكز الثقافية أو المواقع الإلكترونية أو الاقتناء أو السفر وكل ذلك يدخل في إطار المسؤولية العلمية للطالب، " [2] فالطالب الباحث ملزم بالسعي الجاد وراء والمعرفة مستثمرا كل الوسائل المتاحة لجمع المعلومات ، لأن جودة البحث تعتمد على دقة مصادره وشمولية مراجعه .

ويتطلب التعامل مع الكتب التحلي بآداب خاصة" فالكتب هي آلة العلم وقد كان السلف رضوان الله عليهم يراعون الأدب مع الكتب مراعاة تامة ويجهدون في تحصيلها ما وسعهم الجدّ، " [3] وهذا يدل على مكانة الكتب في تحصيل العلم ، إذ حرص السلف على احترامها وبذلوا جهدهم في طلبها والعناية بها إدراكا لقيمتها.

كما يجب على " الباحث أن يعي أن قصر قراءته على الموضوعات المتعلقة ببحثه فقط يجعل معلومته تنحسر، ويضيق أفقه تدريجيا إلى أن يصبح غير قادر على مجرد فهم ما يقرأه في مجال تخصصه ، ذلك لأن تقدم العلوم يتواكب مع التقدم في العلوم الأخرى المرتبطة بها، " [4] يُظهر هذا أهمية اتساع آفاق الباحث وعدم اقتصار اهتمامه على مجاله التخصصي فقط.

ممّا يجب على الباحث أن يواكب هذه التطورات ليظل قادرًا على فهم وتحليل المعلومات بشكل صحيح وفعّال، كما يحتاج الباحث أيضا إلى " المعرفة والثقافة الواسعة والتي تسعفه في بحثه ، وتعطيه الدفع والانطلاق ،لأنه بدونها يكون قليل الزاد وتعرف هذه الصفة من خلال حب المطالعة ، ويحتاج أيضا إلى الخيال الواسع فكلما توسع الخيال توسعت مدارك الأفكار واغتنت بما قد يحمل معه من

---

[1] عبد الحميد بوفارس حقيقة الإشراف بين الحدود الإدراكية والبيداغوجية والتوجيه المعرفي الدقيق رس ، "حقيقة الإشراف بين الحدود الإدراكية والبيداغوجية والتوجيه المعرفي الدقيق ، المرجع السابق ، ص 43 .

[2] عبد الحميد بوفارس، المرجع نفسه ، ص 43 .

[3] أبو عبد الله مُحَمَّد بن سعيد رسلان :آداب طالب العلم ،دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع بيروت 1993، ط1، ص 171.

[4] أحمد عبد المنعم حسن ، "أصول وإعداد ونشر البحوث والرسائل العلمية " الدار العربية للنشر والتوزيع ، جامعة القاهرة ، الطبعة الاولى ،2008 ، ص 27.

جديد، " [1] فأهمية الثقافة الواسعة والخيال اللامحدود تساهمان في تطوير مهارات الباحث، كما يجب " أن يتمتع الباحث العلمي بصفة الفضول المعرفي يجعله دائما في تتبع لكل الظواهر والمستجدات والمصطلحات ، تواقا دائما الى فهمها ،وتحديد هويتها ، وتفسير حدوثها أو تحديد علاقتها ومدى ارتباطها بغيرها، " [2] فالفضول المعرفي يعد من العوامل الأساسية التي تحفز الباحث على التعمق في فهم الظواهر والأحداث، مما يساعده على اكتساب معرفة أوسع وتحليل أكثر دقة.

من القيم التي ينبغي أن يكون عليها الباحث: "الصبر، لأن البحث مسؤولية، والمسؤولية لابد لها من تحمل ، والتحمل بطبيعته يتطلب الصبر والمثابرة على مواصلة البحث فلا تثنيه العوائق والصعوبات ، بل يعمل على تذليلها وتسهيلها ، والإحترام لآراء الآخرين مهما هزلت أو عظمت ، والتواضع ، فلا يأخذن الباحث الغرور بما قد يصل إليه من نتائج ذات قيمة علمية ، لأن الغرور مطية الهلاك، " [3]

فالصبر والمثابرة هما أساس النجاح، ومن خلال التركيز وقوة الملاحظة يجب على "الباحث الجيد أن يكون يقظا ومنتبها في جمع معلوماته وتحليلها وتفسيرها، وأن يتجنب الاجتهادات الخاطئة في شرح مدلولات المعلومات التي يستخدمها ومعانيها ، لذا فإنه يحتاج إلى التركيز وصفاء الذهن عند الكتابة والبحث ، وأن يهيء لنفسه مثل هذه المواصفات مهما كانت مشاغله الوظيفية أو اليومية وطبيعة عمله ، وهو أي الباحث ، يحتاج إلى الذاكرة الصافية والجيدة في جمع وتفسير المعلومات، " [4] فيقظة الباحث وتركيزه هما أساس دقة المعلومات التي يجمعها ويدرسها.

---

[1] حسين نزار فضل الله ،" مختصر قواعد كتابة البحث العلمي " دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع مكتبة مؤمن قريش ، بيروت لبنان ، الطبعة الأولى 2009 ، ص 36.

[2] زينب الأشوح ، " طرق وأساليب البحث العلمي واهم ركائزه " دار الكتب المصرية المجموعة العربية للنشر والتوزيع القاهرة ، مصر ط 2 2016 ، ص 22.

[3] مُحَمَّد سرحان علي المحمودي ، " مناهج البحث العلمي " دار الكتب مكتبة الوسطية للنشر والتوزيع الطبعة الثالثة الجمهورية اليمنية ، صنعاء ،2019 ، ص21 .

[4] عامر قنديلجي ،" البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات " ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة الاولى ،1999 ، ص 44

معايير اختيار المشرف الأكاديمي

يعد اختيار مشرف على مشاريع التخرج والابحاث من العوامل المهمة التي تؤثر بشكل مباشر على جودة البحث وسير عملية الإشراف بفعالية فقد " أشارت عواطف بنت أحمد هندي (2011) أن عملية اختيار مشرفين على التخرج والأبحاث يجب أن تكون في ضوء أسس ومعايير محددة بحيث لا يقوم بهذه المهمة الإشرافية إلا من كان مؤهلاً ومتمكناً منها ومن جهة الطالب فعليه أن يحسن اختيار المشرف بحيث يجب أن يكون على علم أفكار المشرف حول موضوع بحثه قبل أن يتم اختياره حتى يكون هناك انسجام واضح فيما بينهم والأهم من ذلك توفر بعض المعايير في المشرف والتي تعتبر أساسية في جودة البحث." [1] يؤكد هذا الطرح أهمية اختيار المشرف وفق معايير واضحة تضمن كفاءته كما يبرز دور الطالب في انتقاء المشرف المناسب لضمان انسجام الرؤى البحثية ، مما يسهم في رفع جودة البحث وتحقيق نتائجه المرجوة، من هذه المعايير نذكر منها ما يلي:

المعيار العلمي التخصصي: يعد تخصص العلم من أهم المعايير التي يجب مراعاتها ضمن "النقاط التي يجب على الطالب الباحث ملاحظاته عند اختيار مشرفه ، أن يكون هذا الأخير متخصصا في الموضوع الذي اختاره الطالب، ويفضل أن يختار الطالب الأساتذة الذين أخذوا منهم دروسا خلال فترة دراستهم، ويفترض أن يكون المشرف عالما في تخصصه مجددا وليس مجرد مدرس لا تتعدى جهوده البحثية مستوى تبليغ تقنيات المنهج العلمي واكتساب المعرفة ، فهو مسؤول عن تكوين شخصية الباحث علميا ومعرفيا ومنهجيا وأخلاقيا ، بإسراء نصائح للطالب الباحث حول اختيار الموضوع الذي يكون في مستواه وإمكانياته المعرفية ويفيده في تكوينه وتخصصه ويتقدم به حين انجازه خبرة إضافية لاختصاصه وينفع به مؤسسة من مؤسسات اختصاصه في وطنه ومن أهم الصفات العلمية أن يكون المشرف من ذوي الصلة الوثيقة بتخصص الرسائل العلمية ، و أن يلتزم بالموضوعية والأمانة." [2]

[1] بونويقة نصيرة ، " الملتقى الوطني حوا إجراءات وآليات تجويد العلاقة الإشرافية أستاذ / طالب في ظل التدريس بنظام الدفعات عنوان المداخلة : العملية الإشرافية – مفاهيم وآليات – جامعة مُحَّد بوضياف المسيلة مخبر المهارات الحياتية ، 2022 ، ص8.

[2] خطيب زوليخة ، المرجع السابق ، ص 104 - 105 .

يعد التخصص العلمي للمشرف شرطاً أساسياً لاختيار المشرف إذ يضمن توجيه الطالب بشكل صحيح وفقاً لمتطلبات مجاله لذا يفضل اختيار مشرف لديه معرفة معمقة ومتجددة وليس مجرد مدرس كما ينبغي أن يتمتع المشرف بالموضوعية والأمانة إلى جانب القدرة على توجيه الطالب في اختيار موضوع يناسب قدراته ويسهم في تطوير معرفته وبحثه ، ومن المعايير المهمة في اختيار المشرف المعيار الفني والتنظيمي .

المعيار الفني والتنظيمي :

" هو أن يتميز المشرف الذي يختاره الطالب بالقدرة على تنفيذ العملية الإشرافية بشكل مطلوب وفي حدود قدراته ما يتناسب مع عببه الأكاديمي المنوطة به"[1]

هذا المعيار يحمي الطالب من الإهمال أو التأخير في إشرافه، هو يضمن أن يحصل على التوجيه والدعم اللازمين لنجاح بحثه في إطار تنظيمي محكم.

من المهم أن ندرك أن عملية الإشراف تتطلب جهدا كبيرا ووقتا كافي كما نرى ذلك في الإشارة التي أشار إليها زاهر في دراسته "أن عملية الإشراف على البحوث والمشاريع تحتاج إلى جهد ووقت كافي لأنه من الصعب أن يقوم بذلك المشرف لديه أعباء تدريسية كبيرة والتزامات عديدة ومتنوعة كون ذلك ينعكس سلبا على أدائهم الإشرافي وعلى المستوى العلمي للبحوث ومشاريع التخرج التي يشرف عليها " [2] وفي مجال سيرورة العملية الإشرافية حدد مُحَمَّد عطية خطوة منهجية لها تتجلى في النقاط التالية:

" أ – يطلب من كل مشرف علمي أن يحدد جداول يوثق فيها مواعيد لقاءاته الإشرافية.

ب– يطلب من كل مشرف علمي أن يحدد في نهاية كل فترة نسبة الإنجاز التي يحققها طلبته.

[1] بونويقة نصيرة ، المرجع السابق ، ص 9.

[2] سهيل دياب رزق ، دراسة تقويمية لدور المشرف الأكاديمي في الإشراف والمتابعة على مشاريع تخرج الطلبة في جامعة القدس المفتوحة المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد ، المجلد الثاني العدد الثالث كانون ثاني ، 2009، ص109.

ج-يطلب من كل مشرف أن يحتفظ لديه بملف خاص لكل طالب يشرف عليه ليتضمن أعماله المنجزة."[1]

تعد منهجية مُحَّد عطية مطر في الإشراف منظمة حيث تؤكد على التخطيط والتوثيق والمتابعة ورغم أهميتها: يمكن تعزيزها بعقد اجتماعات دورية للنقاش وتقديم إرشادات فردية تناسب مع احتياجات كل طالب مما يجعل العملية أكثر فاعلية ودعما للتحصيل العلمي.

ومن المعايير المهمة أيضا في اختيار المشرف المعيار الشخصي التي يجب على الطلبة مراعاتها.

المعيار الشخصي : ومن المعايير الشخصية أن المؤطر هو الذي يكون قادرا على توجيهك وتشجيعك ونقدك أثناء تحضيرك لرسائلك البحثية. والذي يتمكن من إلهامك بصفة ملحوظة بتسهيل بداياتك البحثية، والذي يمكن من إلهامك بصفة ملحوظة بتسهيل بداياتك البحثية .... و هناك مجموعة من المعايير لطلبة الدراسات العليا لا بد من الأخذ بها عند اختيارهم المؤطرين حتى لا يقعون في مشكلات مستقبلية. وأهمها:

- أن يكون المشرف من المصرح بهم بإدارة البحث وتأطيره.
- أن يكون بعيدا عن سن التقاعد.
- أن يكون متفرغا لإدارة البحث ومساعدة الطالب.
- أن يكون مؤهلا ومختصا في مجال بحث الطالب.

- أن يكون مهتما بالموضوع الذي يبحث فيه الطالب ألا يجرف على العدد الكبير من الطلباء أن تكون لديه أبحاث وأعمال مشاركات لها علاقات يبحث طالب أو ينتمي إلى مخابر بحث من نفس التخصص ."[2] وعلى هذا فعلى الطالب أن يحسن اختيار المشرف ومن النقاط التي يجب على الطالب الباحث ملاحظتها عند الاختيار هي :

[1] مُحَّد عطية مطر ، عبد الناصر ابراهيم نور ، محفوظ ابراهيم حافظ ، " آليات ضمان جودة الرسائل الجامعية " حالة تطبيقية عن جامعة الشرق الأوسط ، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ، المجلد 04 ، العدد 08 ، 2011 ، ص 134 .

[2] خطيب زوليخة ، المرجع السابق ، ص 105.

"1 - أن يكون المشرف مختصا في الموضوع الذي يختاره الطالب الباحث حتى يستطيع في تلك الحالة أن يفيد الطالب ويرشده إلى البحث والدراسة القيمة حول هذا الموضوع.

2 - أن يختار الطالب الأستاذ الذي يرتاح له ويستطيع التفاهم معه بسهولة حتى يندفع الطالب إلى البحث بشوق ورغبة وتفان لأن الاختيار نفسي في المقام الأول.

3 - يجب أن يكون الطالب على علم بأفكار المشرف حول موضوع بحثه قبل أن يتم الاختيار حتى يكون هناك انسجام واضح فيما بينهما ولكي لا يفاجئ الطالب ببعض الأفكار والآراء التي هو فيغنى عنها بعد أن قطع شوطا بعيدا في البحث .

4 - يفضل أن يختار الطالب أحد الأستاذة الذين أخذ عنهم دروسا خلال فترة دراسته في الكلية وخاصة في الدراسات العليا ."[1]

من خلال هذه النقاط اختيار المشرف المناسب خطوة حاسمة في نجاح البحث العلمي ، يجب أن يجمع بين التخصص الدقيق والتفاهم الشخصي، والتوافق الفكري مع الطالب كما أن الإستعانة بأستاذ سبق للطالب التعامل معه يعزز من فرص التواصل الفعال والإرشاد المثمر خلال مسار البحث.

يعتبر اختيار المشرف خطوة أساسية تؤثر بشكل كبير في نجاح البحث العلمي وتحقيق أهدافه حيث يتطلب الأمر مراعاة عدة عوامل أساسية لضمان نجاح الدراسة وجودتها "فيفترض أن يكون هناك تفاهم وتقارب بين الباحث وأستاذه المشرف ، لأن هذا التفاهم والتقارب أهمية تصب في مصلحة الطالب لأن مسيرة البحث قد تأخذ مدة ليست بالقصيرة (في حالات سنتين أو قد تكون ثلاثا) ، فلذلك من غير المعقول والمقبول علميا أن يكون هناك تناسق وتناغم بالأفكار وتفاهم حول الخطوط العامة لمنهجية البحث في ظل جو يخلو من الإنسجام والتعاون بين الباحث وأستاذه المشرف ، وضرورة أن يكون المشرف متفرغا من حيث الارتباطات والالتزامات ولاسيما السفرات الخارجية التي من شأنها أن تعود بالإيجابيات على نوعية العمل المنجز ومن المستحسن أجادة التعامل مع تكنولوجيا

[1] محمد عطاالله ، " محاضرات في مقياس منهجية البحث ، أدب شعبي ونقد حديث ومعاصر ، السنة الأولى ماستر ، قسم اللغة والأدب العربي ، كلية الآداب واللغات ، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ، 2023 ، ص38 .

المعلومات الاتصالية من خلال المراسلات الإلكترونية لكي يكون مع الطالب بكافة مراحل أعداد الدراسة وتوجيهه لحظة بلحظة ." [1]

تُظهر هذه النقاط أهمية اختيار مشرف مناسب للبحث العلمي، أن التفاهم والتعاون بين الباحث والمشرف ضروري لنجاح الدراسة، خاصة في المراحل الطويلة التي قد تستغرق سنوات. بالإضافة إلى ذلك، يبرز دور التفرغ الكامل من المشرف لضمان تقديم الدعم المستمر، وأهمية إلمامه بتكنولوجيا المعلومات لتيسير التواصل الإلكتروني الذي يساهم في توجيه الطالب بفعالية .

صفات المشرف الأكاديمي الفعال :

تتجلى صفات المشرف الأكاديمي الفعال في :

يعد الإشراف الجيد عنصر أساسيا في توجيه الطالب نحو إعداد بحث ويجب على المشرف "الإحاطة بجميع قواعد البحث ، وبأن يكون الأستاذ المشرف على إطلاع واسع بكل ما يتعلق بإعداد الرسائل العلمية ، ليتقن الإشراف عليها ومناقشتها كأن يكون ملما بأنواع البحث العلمي ، وأركانه وخصائصه ومقوماته وشروطه وخطوات إعداده." [2]

من خلال هذا نستنتج أن إتقان الإشراف على الرسائل الجامعية والبحوث العلمية يتطلب إحاطة شاملة بقواعد البحث العلمي ومناهجه مما يضمن توجيها صحيحا للطالب ويسهم في فاعلية وجودة الرسائل الجامعية ومناقشتها بعمق وموضوعية .

إضافة إلى الصفات التي يتحلى بها المشرف " التفاعل مع الطلاب وإتاحة الفرصة للمناقشة وإقامة علاقة ديمقراطية بينه وبين الطلاب والتحرر من الصورة الأبوية التقليدية للمشرف."[3]

فالتفاعل مع الطلاب يعزز ثقتهم واستقلاليتهم مما يجعل التعلم أكثر فاعليا وإبداعًا.

---

[1] مركز البيان للدارسات والتخطيط ، " خطوات كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية " سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية 3107، 2016 ، شباط ، فبراير 2017 ، ص 12 .

[2] غازي عناية ،"البحث العلمي منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية (بكالوريوس، ماجيستير، دكتوراه) ،دار المناهج الأردن ، ط1 ، 2014 ص 172 – 173 .

[3] حامدي يوسف ، " الصعوبات والعراقيل التي تواجه الأستاذ الجامعي في إنجاح التكوين بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية " أطروحة دكتوراه ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، 2021 ، ص 119 .

ويجب على المشرف" عدم الحرص على الظفر بأكبر عدد ممكن من الرسائل الجامعية العلمية ليشرف عليها على حساب الالتزامات الأكاديمية الأخرى وضرورة التفرغ لممارسة الإشراف ."[1]

لأن الإشراف مسؤولية تتطلب تفرغ وجودة في المتابعة وليس مجرد زيادة في عدد الرسائل على حساب الالتزامات الأخرى .

كما يجب أن يتحلى المشرف بالصبر وسعة الصدر فيتعلم الباحث من أخلاقه قبل علمه... وأن لا يفرض على طالبه أراءه الشخصية بحيث يوجهه وفق ميوله واتجاهاته."[2]

فالمشرف الناجح يكون قدوة بأخلاقه قبل علمه ويوازن بين التوجيه والاحترام لاستقلالية الباحث مما يعزز التفكير النقدي والإبداع .

ولعدم التأثير على العملية الإشراقية وآداء المهام بكفاءة يستلزم "أن يتمتع المشرف بصحة جيدة فالمشرف الذي يعاني من أمراض قد لا يستطيع بسبب سوء صحته بذل الجهود الكافية كما أن الاستجابة النفسية للمرض ، قد تتدخل في العلاقة الإشراقية وتؤثر فيها على نحو غير مرغوب فيه." [3]

فالصحة الجيّدة للمشرف ضرورية لضمان تفاعل إيجابي وفعال مع الباحث إذ يؤثر المرض سلبا على فاعلية الإشراف.

بالإضافة إلى صفات أخرى تتمثّل :

-"أن يكون محترماً من قبل هيئة التدريس والطلبة.

- أن يكون منيراً في الموضوع الذي تريد الكتابة عليه.

[1] سعاد حاج عتو ، سارة شلغوم ، " أخلاقيات المهنة الجامعية في الإشراف على الأعمال الجامعية بين النظامية والفاعلية" دراسة حالة طلبة الماستر علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر –2– أبو القاسم سعد الله مجلة بيبلوفيليا لدراسة المكتبات والمعلومات ، المجلد 02 ، العدد 05 ، 2020 ، ص 50.

[2] نصر سلمان ، سعاد سطحي ، " منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإسلامية (الليسانس – ماستر – ماجيستير – دكتوراه) دار ابن حزم ، لبنان ن ط1 ، 2011 ، ص 22 – 23 .

[3] بوسعدة قاسم ، "الإشراف التربوي في الجزائر التفتيش أنموذجا " مجلة دراسات نفسية وتربوية ، المجلد 03 ، العدد 04 ، 2010 ، ص 102.

– أن تكون لديه الرغبة في مساعدتك في المشكلة التي تريد الكتابة عنها أو يوجهك للكتابة في مسألة أخرى.

– أن يكون متواجدا في الوقت الذي تحتاجه.

– أن يكون ثابتاً في إعطاء توجيهات من أجل السير الحسن لخطوات البحث." [1]

فالمشرف الناجح لا يقتصر دوره على المعرفة العلمية فقط، بل يمتد ليشمل الاحترام المتبادل والتوجيه المستمر، والقدرة على توفير الدعم اللازم في الوقت المناسب نثابته في التقديم والإرشاد يضمن للبحث وضوح الرؤية في بحثه مما يسهم في تحقيق نتائج متميزة.

في ختام هذا المبحث يتضح أن المشرف يلعب دوراً محورياً في العملية التعليمية لقد استعرضنا تعاريف المشرف ودوره في توجيه و إرشاد الطلاب خلال مسيرتهم. يعتمد نجاح المشرف على مجموعة من المواصفات الأساسية مثل القدرة على التواصل الفعال، والمعرفة المتعمقة والمهارات القيادية كما تناولنا علاقة المشرف بالبحث والباحث حيث يسهم المشرف في تطوير مهارات الطلاب البحثية وتعزيز قدراتهم النقدية، هذه العلاقة تعتبر شراكة تهدف إلى تحقيق أهداف أكاديمية مشتركة، فمن الضروري أن يتمتع المشرف الأكاديمي بصفات مثل المرونة والتعاطف مما يعزز بيئة تعليمية إيجابية ويدعم الطلاب في تحقيق إنجازاتهم إن إدراك هذه المعايير يسهم في تحسين فاعلية الإشراف .

[1] خالصة شراحيل ،محمودي ذهبية ، " الإشراف العلمي ومواصفات المشرف ودوره " ، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية ، المجلد 08 ، العدد 01 ،2023ن ص 113 –114.

الفصل الثالث

دراسة تطبيقية لفاعلية الإشراف

في إنجاز الرسائل الجامعية

يعد الإشراف عنصرا محوريا أساسيا في إنجاز الرسائل الجامعية إذ يمثل همزة وصل بين الطالب الباحث ومجال البحث العلمي ولتحديد فاعلية الإشراف في إنجاز الرسائل الجامعية وهذا ما تم تخصيصه في المدخل والفصلين السابقين وسنتطرق في هذا الفصل التطبيقي الذي قمنا فيه بإعداد استبيان موجه لعينة من الطلبة الباحثين من مختلف المستويات قصد أخذ تجارب الطلاب ورصد آرائهم مع المشرفين ، هذا الفصل التطبيقي يعرض الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية وأداة البحث وتحليل البيانات ومناقشتها .

عينة الدراسة :

شارك في الإجابة على هذا الاستبيان مجوعة من الطلبة الباحثين من 40 طالبا ممن هم يزاولون او بصدد التخرج لهذه السنة من طلبة ليسانس وماستر وماجستير ودكتوراه، عدد الذكور 11 عدد الإناث 29 كل هؤلاء الطلبة من كلية اللغات والآداب.

الاستبيان :

تم إعداد استبيان يتضمن 12 سؤالا عبر أربعة أجزاء

الجزء الأول: المعلومات العامة.

الجزء الثاني: تقييم الإشراف.

الجزء الثالث: العقبات المتعلقة بالإشراف.

الجزء الرابع: تقييمك العام للإشراف.

زمان ومكان الدراسة :

تمت الدراسة في النصف الثاني من شهر أفريل وبداية شهر ماي من سنة ميلادي 2025 الموافق لشهري شوال وذو القعدة من عام 1446 هجري .بجامعة ابن خلدون تيارت وتحديدا كلية اللغات والآداب قسم اللغة العربية وآدابها وملحقة قصر الشلالة .

الأساليب الإحصائية المعتمدة :

تم تفريغ بيانات الاستبيان الموزعة على الطلبة الباحثين بالاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية SPSS 24

1 – عرض البيانات وتحليلها

الجزء الأول: المعلومات العامة

فيما يلي سوف نتطرق إلى دراسة خصائص أفراد مجتمع وعينة البحث حسب المتغيرات الشخصية والوظيفية.

الجدول(1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

البيان	التكرار	النسبة %
ذكر	11	% 27.5
أنثى	29	% 72.5
المجموع	**40**	**% 100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V24

الشكل رقم (02): يمثل لنا الجنس

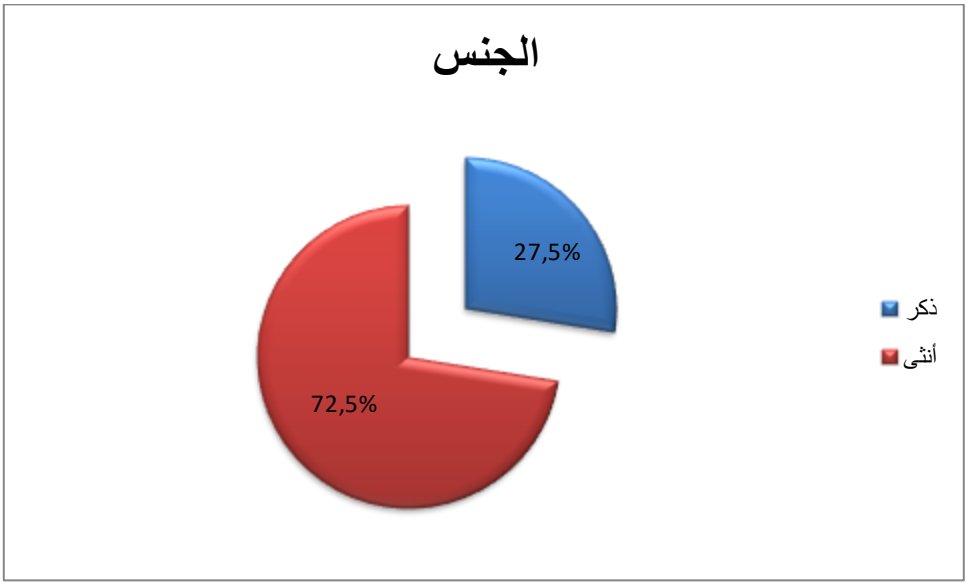

المصدر: من إعداد الطالب على اعتماد الجدول أعلاه

يظهر من الجدول والتمثيل البياني أعلاه أن أكثر الطلبة الباحثين كانوا من الإناث، حيث بلغت نسبتهم (72.5%) في حين بلغت نسبة الذكور (27.5%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، والنسب متباعدة بين الإناث والذكور في عينة الدراسة ، وذلك لطبيعة المهام في الدراسة، حيث وبحكم طبيعة مجتمعنا والمبادئ السائدة فيه وتماشيا مع الأعراف والتقاليد التي تمتاز بها بيئتنا الإجتماعية فيهه نرى عزوف العديد من عنصر الذكور عن الدراسة بصفة عامة و على الإهتمام بموضوع فاعلية الإشراف في إنجاز الرسائل الجامعية.

الجدول(2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المرحلة الدراسية

البيان	التكرار	النسبة %
ليسانس	12	% 30.0
ماستر	22	% 55.0
ماجيستير	02	% 05.0
دكتوراه	04	% 10.0
المجموع	**40**	**% 100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V24

الشكل رقم (02): يمثل لنا المرحلة الدراسية

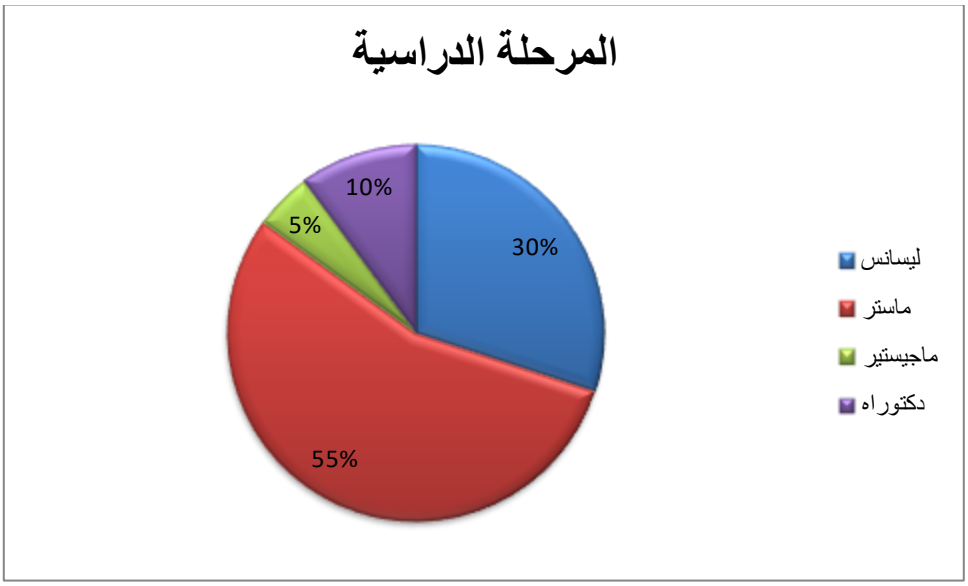

المصدر: من إعداد الطالب على اعتماد الجدول أعلاه

نلاحظ من خلال الجدول والتمثيل البياني أعلاه أن أكثر الباحثين كانوا من المستوى ماستر، حيث بلغت نسبتهم (55%) في حين بلغت نسبة ليسانس (30%)، كما نجد أن من يملكون مستوى دكتوراه نسبتهم (10%)، وأيضا بالنسبة من لديهم شهادة ماجيستير (05%) من مجموع أفراد عينة الدراسة ، وذلك لطبيعة المهام في الدراسة ، وذلك من خلال اختيارنا في توزيع الإستبيان على فئة الماستر وتركيزنا على هذه الفئة التي تمثلنا في هذا الموضوع وعلاقتنا بهم.

الجدول رقم (3): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الكلية والتخصص

البيان	التكرار	النسبة %
تعليمية اللغات	09	% 22.5
لغة عربية	24	% 60.0
لسانيات تطبيقية	02	% 05.0
أدب حديث	05	% 12.5
المجموع	**40**	**% 100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V24

الشكل رقم (3): يمثل لنا الكلية والتخصص

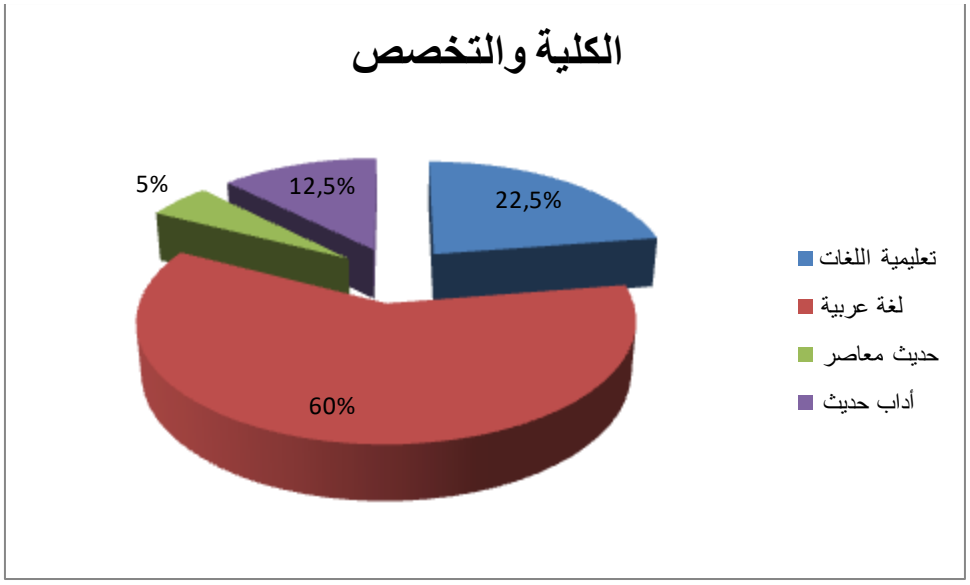

المصدر: من إعداد الطالب على اعتماد الجدول أعلاه.

أما التخصص نلاحظ من الشكل أعلاه للباحثين أن أغلبية العينة من تخصص لغة عربية ومن تخصصات متنوعة لم تذكر حيث بلغت نسبة (60%)، كما نجد في المرتبة الثانية تخصص تعليمية اللغات نسبة (22.5%)، وتليها في المرتبة الثالث تخصص أدب حديث بالنسبة تقدر بـ (12.5%)، وتأتي في المرتبة الاخيرة لتخصص لسانيات تطبيقية بسنبة (05%)، ، وهي نسبة

تتماشى مع احتياجات الدارسة من خلال افراد الباحثين وبذلك ضمن الكل تحت تصرف كلية اللغة العربية آدابها من أجل الإشراف في إنجاز الرسائل الجامعية لسنة التخرج لكل من الأطوار الثلاثة.

الجدول رقم (4): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مدة الإشراف

البيان	التكرار	النسبة
أقل من سنة	30	% 75.0
من سنة لسنتين	06	% 15.0
أكثر من سنتين	04	% 10.0
المجموع	**25**	**% 100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V24

الشكل رقم(4): يمثل لنا مدة الإشراف

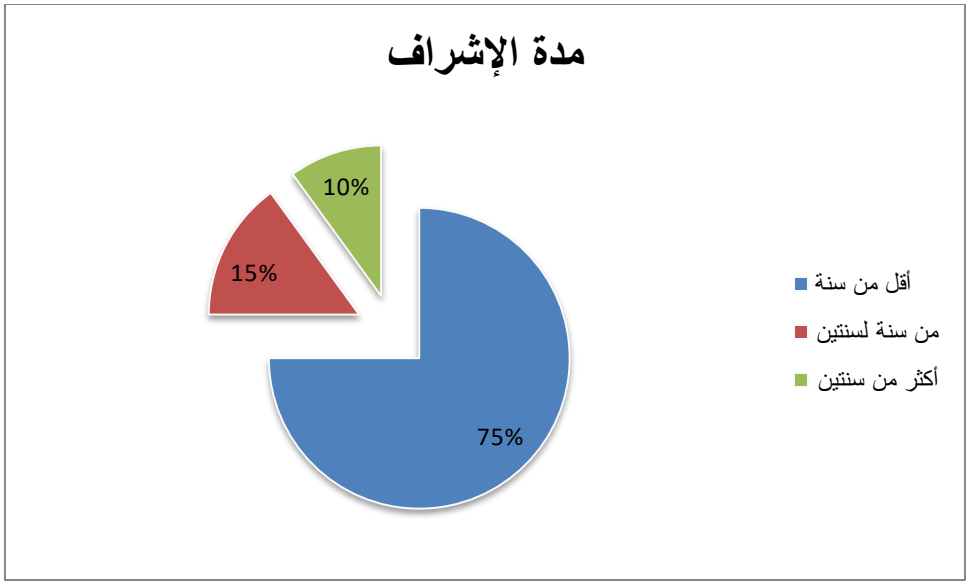

المصدر: من إعداد الطالب على اعتماد الجدول أعلاه.

وعند التدقيق في مدة الاشراف لدى الطلبة الباحثين نجد أن (75%) منهم كانت مدة الإشراف أقل من سنة وهي التي تمثل نسبة التي يتم الإشراف عليها بالنسبة لطلبة ليسانس وماستر، وتمثل نسبة (15%) للذين تم الإشراف عليهم من سنة إلى سنتين وذلك يعود للفئة من يمتلكون نيل

شهادة بصفة عامة لظروف أخرى، وكما نجد أقل نسبة التي تقدر بـ (10%) والتي تمثل مدة الإشراف أكثر من سنتين وهي تعود الفئة من يريدون نيل شهادة الدكتوراه او الماجستير وذلك لطبيعة البحث لديهم والتعمق في إنجاز مذكرة التخرج وإثرائها .

الجزء الثاني: تقييم الإشراف

الجدول(5): توزيع أفراد عينة الدراسة ما مدى وضوح توضيحات المشرف فيما يتعلق بأهداف الرسالة

البيان	التكرار	النسبة %
دائما	15	% 37.5
أحيانا	23	% 57.5
نادرا	02	%05.0
المجموع	**40**	**% 100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V24

الشكل رقم (5): يمثل لنا ما مدى وضوح توضيحات المشرف فيما يتعلق بأهداف الرسالة

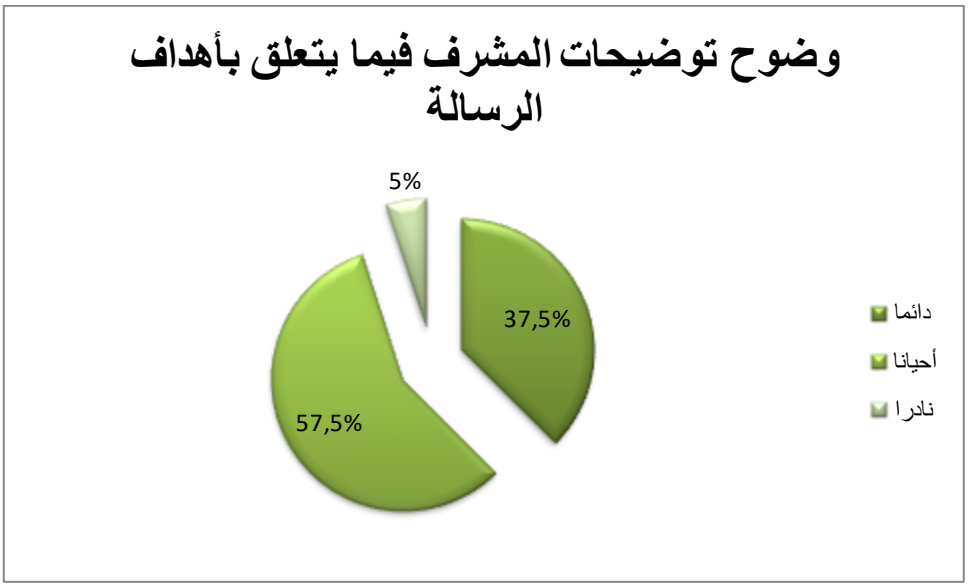

المصدر: من إعداد الطالب على اعتماد الجدول أعلاه

نلاحظ من خلال الجدول والتمثيل البياني أعلاه أن أكثر الباحثين للعبارة ما مدى وضوح توضيحات المشرف فيما يتعلق بأهداف الرسالة كانوا أغلبية من إجابات أحيانا حيث بلغت نسبتهم (57.5%) في حين بلغت نسبة دائما (37.5%)، كما نجد أيضا بالنسبة من لديهم إجابات نادرا (05%) من مجموع أفراد عينة الدراسة ، وهذا يبين لنا من الفئة أحيانا من ما مدى وضوح توضيحات المشرف فيما يتعلق بأهداف الرسالة للمشرف أن يشرح أهداف الرسالة على إنجاز الرسائل الجامعية.

الجدول رقم (6): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب هل يلتزم المشرف بالمواعيد المحددة للاجتماعات

البيان	التكرار	النسبة %
دائما	22	% 55.0
أحيانا	16	% 40.0
نادرا	02	% 05.0
المجموع	**40**	**% 100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V24

الشكل رقم (6): يمثل لنا هل يلتزم المشرف بالمواعيد المحددة للاجتماعات

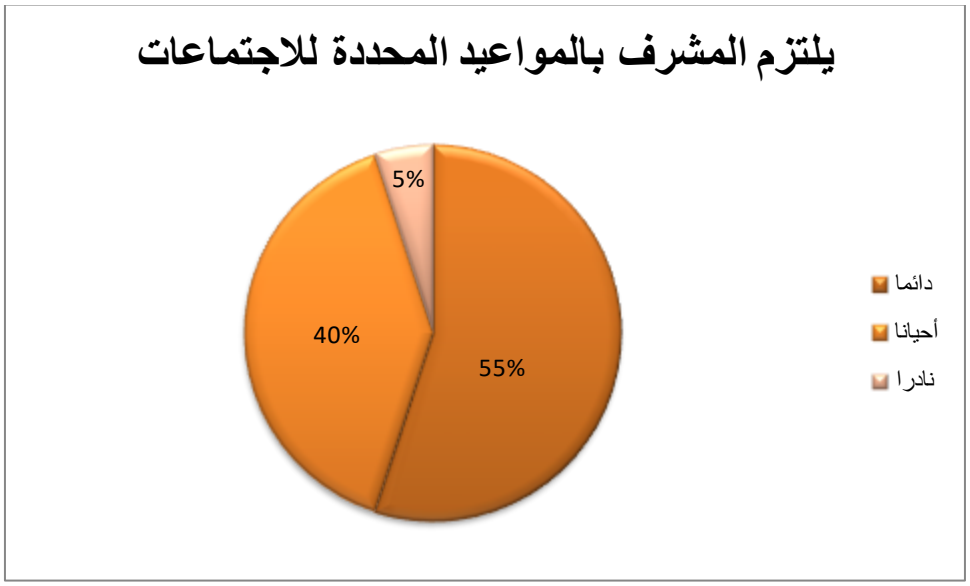

المصدر: من إعداد الطالب على اعتماد الجدول أعلاه.

نلاحظ من خلال الجدول والتمثيل البياني أعلاه أن أكثر الباحثين للعبارة هل يلتزم المشرف بالمواعيد المحددة للاجتماعات كانوا أغلبية من إجابات دائما حيث بلغت نسبتهم (55%) في حين بلغت نسبة أحيانا (40 %)، كما نجد أيضا بالنسبة من لديهم إجابات نادرا (05%) من مجموع أفراد عينة الدراسة ، وهذا يبين لنا هناك إلتزام المشرف بالمواعيد المحددة للاجتماعات على الإشراف في إنجاز الرسائل الجامعية.

الجدول رقم (7): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب إلى أي مدى تعتقد أن المشرف يوفر الدعم الكافي لتجاوز العقبات البحثية

البيان	التكرار	النسبة %
دائما	19	% 47.5
أحيانا	15	% 37.5
نادرا	06	% 15.0
المجموع	**40**	**% 100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V24

الشكل رقم(7): يمثل لنا إلى أي مدى تعتقد أن المشرف يوفر الدعم الكافي لتجاوز العقبات البحثية

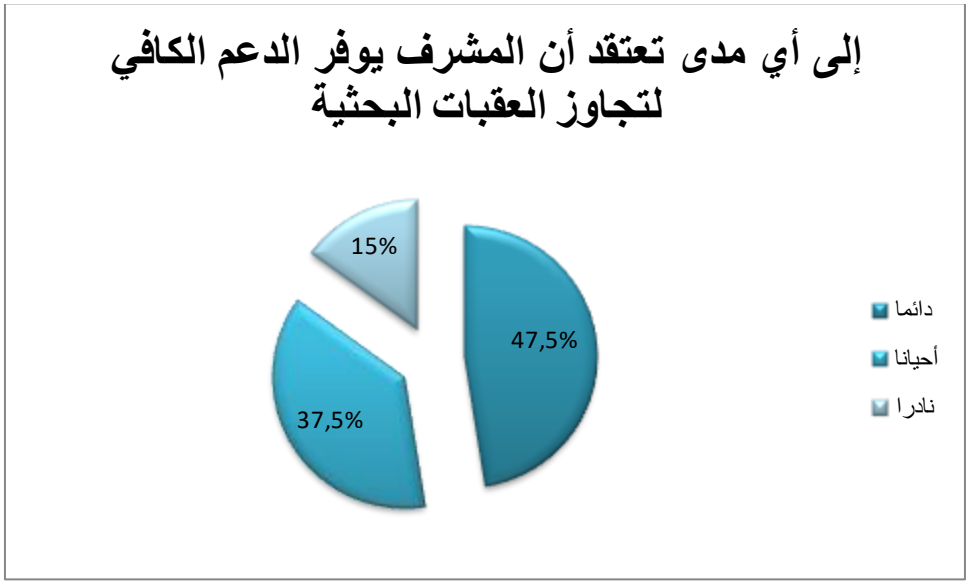

المصدر: من إعداد الطالب على اعتماد الجدول أعلاه.

نستنتج من خلال الجدول والتمثيل البياني أعلاه أن أكثر الباحثين للعبارة إلى أي مدى تعتقد أن المشرف يوفر الدعم الكافي لتجاوز العقبات البحثية كانوا أغلبية من إجابات دائما حيث بلغت نسبتهم (47.5%) في حين بلغت نسبة أحيانا (37.5%)، كما نجد أيضا بالنسبة من لديهم إجابات نادرا (15%) من مجموع أفراد عينة الدراسة ، وهذا يدل على أن هناك الدعم الكافي من الإشراف لإنجاز الرسائل الجامعية وتجاوز العقبات البحثية وتقديم يد المساعدة في الإنجاز.

الجدول رقم (8): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب هل يساهم المشرف في توجيهك لاختيار المصادر والمراجع المناسبة

البيان	التكرار	النسبة %
دائما	15	% 37.5
أحيانا	19	% 47.5
نادرا	06	% 15.0

المجموع	40	% 100

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V24

الشكل رقم(8): يمثل لنا إلى هل يساهم المشرف في توجيهك لاختيار المصادر والمراجع المناسبة

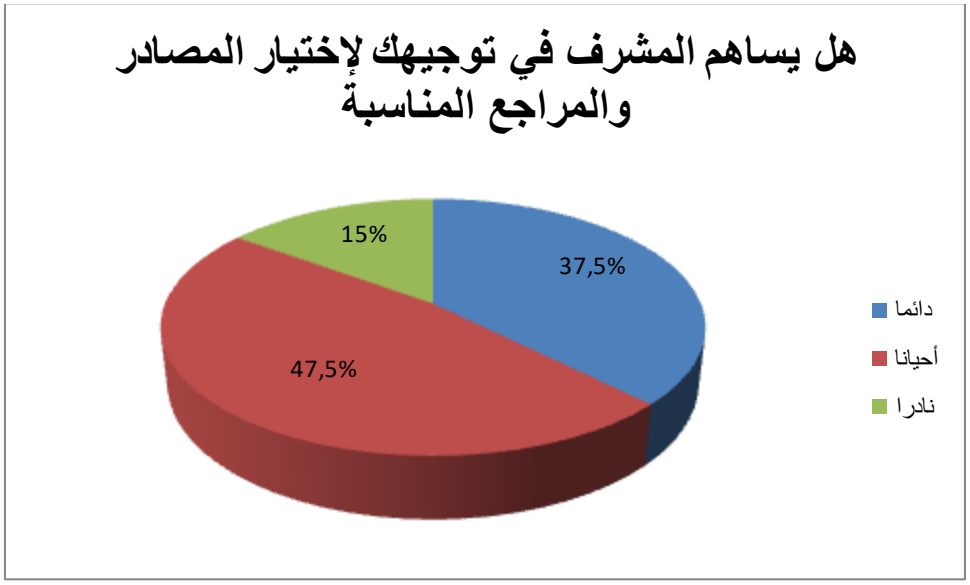

المصدر: من إعداد الطالب على اعتماد الجدول أعلاه.

نستنتج من خلال الجدول والتمثيل البياني أعلاه أن أكثر الباحثين للعبارة هل يساهم المشرف في توجيهك لاختيار المصادر والمراجع المناسبة كانوا أغلبية من إجابات أحيانا حيث بلغت نسبتهم (47.5%) في حين بلغت نسبة دائما (37.5%)، كما نجد أيضا بالنسبة من لديهم إجابات نادرا (15%) من مجموع أفراد عينة الدراسة ، ونستنتج هنا أن المشرف يساهم في تقديم المصادر والمراجع للطلبة للإنجاز مذكرات التخرج ويقدم التوجيهات التي تسهل عملية البحث للطلبة بدون عوائق لديهم.

الجدول رقم (9): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما مدى كفاءة الإشراف الأكاديمي في تحسين جودة رسالتك

البيان	التكرار	النسبة %

دائما	18	% 45.0
أحيانا	22	% 55.0
نادرا	00	% 00.0
المجموع	**40**	**% 100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V24

الشكل رقم(9): يمثل لنا ما مدى كفاءة الإشراف الأكاديمي في تحسين جودة رسالتك

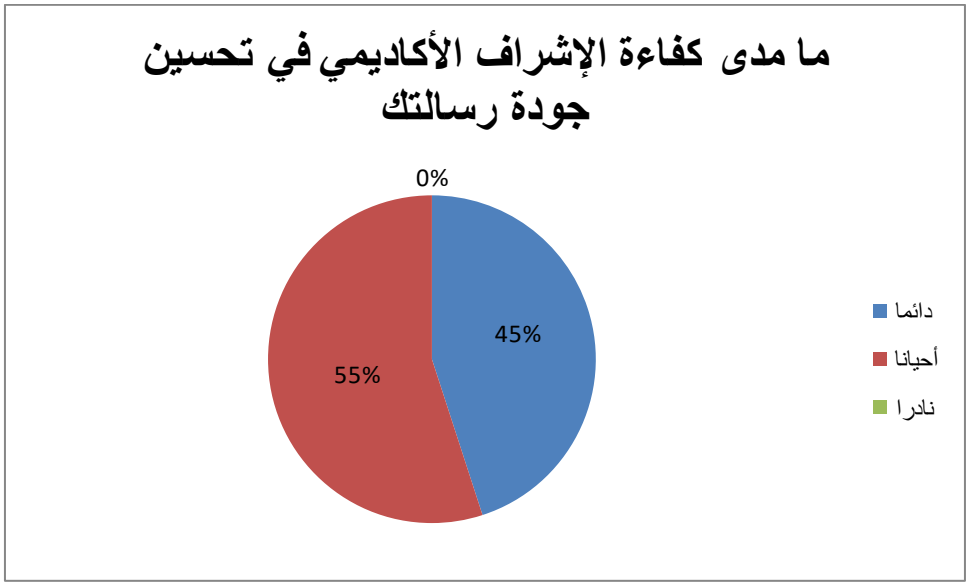

المصدر: من إعداد الطالب على اعتماد الجدول أعلاه.

نلاحظ من خلال الجدول والتمثيل البياني أعلاه أن أكثر الباحثين للعبارة ما مدى كفاءة الإشراف الأكاديمي في تحسين جودة رسالتك كانوا أغلبية من إجابات أحيانا حيث بلغت نسبتهم (55%) في حين بلغت نسبة دائما (45%)، كما نجد أيضا بالنسبة من لديهم إجابات نادرا منعدمة من مجموع أفراد عينة الدراسة ، وهذا يدل أن هناك نقص في كفاءة الإشراف الأكاديمي للطلبة لإنجاز الرسائل الجامعية وبذلك يجب تحسين الجودة في الإشراف الأكاديمي.

الجزء الثالث: العقبات المتعلقة بالإشراف

الجدول رقم (10): توزيع أفراد عينة الدراسة ما أبرز المشكلات التي تواجهك مع المشرف

البيان	التكرار	النسبة %
تأخر الردود والتعليقات	12	% 30.0
نقص التوجيه في اختيار منهجية البحث	19	% 48
قلة الإجتماعات الشخصية أو النقاش المباشر	06	% 15.0
نقص الإهتمام بموضوع الرسالة	03	% 07
المجموع	**40**	**% 100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V24

الشكل رقم(10): يمثل لنا ما أبرز المشكلات التي تواجهك مع المشرف

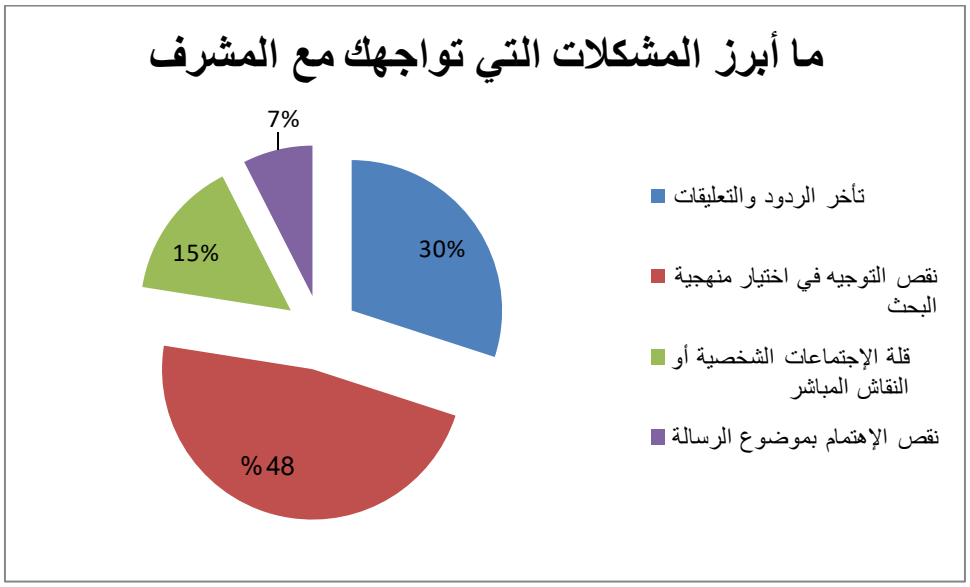

المصدر: من إعداد الطالب على اعتماد الجدول أعلاه.

نستنتج من خلال الجدول والتمثيل البياني أعلاه أن أكثر الباحثين للعبارة ما أبرز المشكلات التي تواجهك مع المشرف كانوا أغلبية من إجابات نقص التوجيه في اختيار منهجية البحث حيث بلغت نسبتهم (48%) في حين بلغت نسبة تأخر الردود والتعليقات (30%)، كما نجد أيضا

بالنسبة من لديهم إجابات قلة الإجتماعات الشخصية أو النقاش المباشر (15%)، حيث تمثل نسبة نقص الإهتمام بموضوع الرسالة (07%) من مجموع أفراد عينة الدراسة ، ونستنتج أن هناك نقص التوجيه من المشرف لإنجاز الرسائل الجامعية وكذلك التأخر على الردود والتعليقات وهنا نرى عدم إهتمام بعض المشرفين بموضوع الرسالة الجامعية حسب آراء الطلبة.

- **من وجهة نظرك ما التحسينات التي يمكن إدخالها على عملية الإشراف**

من وجهة نظري، هناك عدة تحسينات يمكن إدخالها على عملية الإشراف في إنجاز الرسائل الجامعية لضمان جودة أعلى وزيادة فاعلية هذه العملية لكل من الطالب والمشرف، نستعرض معكم أبرز التحسينات التي من شانها أن تقدم إضافة لهذة العملية :

1. وضع خطة عمل واضحة منذ البداية
   - تحديد الأهداف، الجدول الزمني، والتوقعات بدقة بين الطالب والمشرف.
   - توثيق خطة العمل بشكل رسمي يتم الرجوع إليها عند الحاجة.
2. توفير تدريب أولي للطلبة على البحث العلمي
   - ورشات عمل تدريبية في كتابة البحث، إدارة المراجع، ومنهجيات البحث.
   - دعم الطلبة في مرحلة اختيار الموضوع وصياغة الإشكالية.
3. تحسين التواصل بين الطالب والمشرف
   - استخدام منصات إلكترونية لتنظيم اللقاءات ومتابعة تقدم الأبحاث .
   - اعتماد تقارير مرحلية دورية لتقييم العمل وتشخيص العقبات واقتراح حلول لها.
4. تحديد عدد الطلبة لكل مشرف
   - تقليل العبء على المشرفين لضمان إشراف فعال وجودة عالية في التوجيه.
5. إدخال تقييم دوري لعملية الإشراف
   - أخذ آراء الطلبة بشكل دوري عن جودة الإشراف وفاعليته .

- توفير آلية لتقديم الملاحظات والشكاوى بطريقة مهنية وآمنة.

6. التحفيز والمكافآت

- تقديم حوافز أكاديمية أو مادية للمشرفين الناشطين والمتميزين.
- الإعتراف بمجهوداتهم ضمن تقييم الآداء. الإشرافي .

7. توفير موارد بحثية كافية

- تسهيل وصول الطلبة إلى قواعد البيانات والمكتبات الرقمية.
- تقديم دعم تقني ولوجستي عند الحاجة.

8. تشجيع العمل البحثي المشترك

- فتح المجال لتعدد المشرفين في حال كان الموضوع متعدد التخصصات.
- دمج الطلبة في المشاريع البحثية الكبيرة الخاصة بالمشرفين.

الجزء الرابع: تقييمك العام للإشراف

الجدول رقم (11): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب بناء على تجربتك كيف تصف فاعلية الإشراف بشكل عام

البيان	التكرار	النسبة %
ممتاز	13	% 32.5
جيد جدا	20	% 50.0
نادرا	07	% 17.5
المجموع	**40**	**% 100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V24

الشكل رقم(11): يمثل لنا بناء على تجربتك كيف تصف فاعلية الإشراف بشكل عام

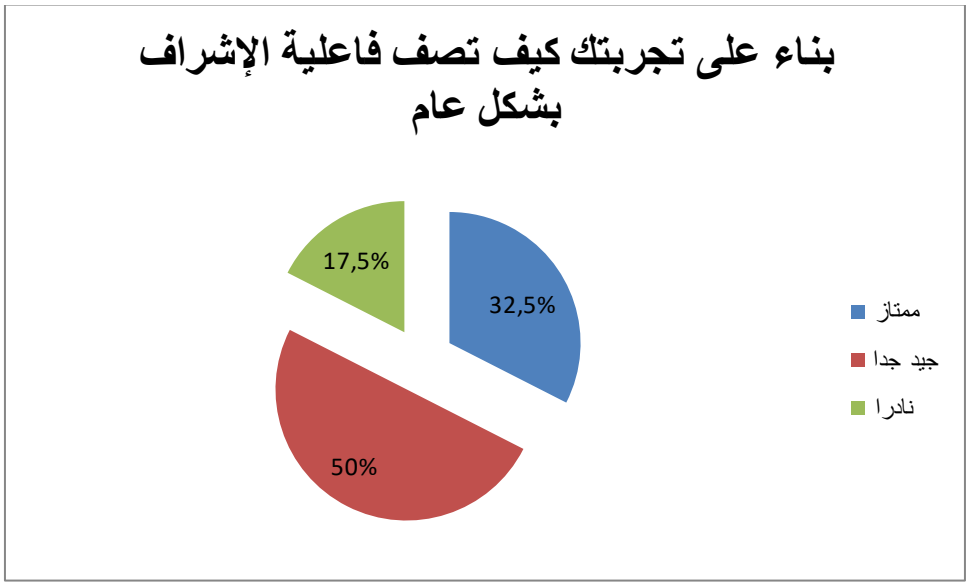

المصدر: من إعداد الطالب على اعتماد الجدول أعلاه.

نستنتج من خلال الجدول والتمثيل البياني أعلاه أن أكثر الباحثين للعبارة بناء على تجربتك كيف تصف فاعلية الإشراف بشكل عام كانوا أغلبية من إجابات جيد جدا حيث بلغت نسبتهم (50%) في حين بلغت نسبة ممتاز (32.5%)، كما نجد أيضا بالنسبة من لديهم إجابات نادرا (17.5%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، وهذا يدل على أن هناك الدعم الكافي من الإشراف لإنجاز الرسائل الجامعية بشكل عام.

- **نتائج الدراسة:**

نعرض عليكم نتائج الدراسة على شكل نقاط حول فاعلية الإشراف في إنجاز الرسائل الجامعية:

- من خلال الدراسة تبين أن الإشراف الفعال يوفر توجيهات وإرشادات واضحة تساعد الطلبة الباحثين في فهم خطوات إنجاز البحث وإنجاز الرسالة وفق معايير أكاديمية دقيقة.
- أظهرت النتائج إلى أن التواصل الفعال و المستمر بين المشرف والطالب يعزز من سيرورة العمل ويقلل من التعثرات التي تؤخر مدة إنجاز الرسالة .
- أشارت الدراسة أن للمشرفين دور كبير في دعم الطلبة من الجانب النفسي، فهو بذلك يساهم في تعزيز الدافعية لدى الطالب للاستمرار في البحث العلمي والعمل بفعالية وتفان.
- وجود مشرف ذو خبرة بحثية واسعة يرتبط إيجابيا برفع جودة الرسائل وسرعة إنجازها.

- الطلبة الباحثين الذين يحظون بتفاعل شخصي ومخصص من مشرفيهم ينجزون رسائلهم بشكل أسرع وأكثر جودة مقارنة بالذين يتلقون إشرافا عاما أو محدودا.
- من أبرز التحديات التي واجهها الطلبة الباحثون كانت تأخر الردود من المشرفين، أو غياب التوجيه العملي في بعض مراحل البحث.
- الدراسة أظهرت علاقة عالية وقوية الدرجة بين فاعلية الإشراف ومدة إنجاز الرسائل، حيث كان متوسط مدة الإنجاز أقصر لدى من حصلوا على إشراف فعال.

- **التوصيات والاقتراحات:**

يمكن أن نوجزها فيما يلي:

- ضرورة إعادة الاعتبار لعملية الإشراف على مستوى برامج الدراسات العليا، إيمانا بأهميتها ودورها في ضمان فاعلية و جودة الرسائل الجامعية.
- تخصيص دورات تحسيسية وتوعوية بأهمية الإشراف الأكاديمي خاصة بالنسبة للمشرفين الجدد.
- أن يختار المشرفون على مشاريع التخرج والأبحاث في ضوء أسس ومعايير محددة، بحيث لا يقوم بهذه المهمة الإشرافية إلا من كان مؤهلا ومتمكنا من العمل الإشرافي وذو خبرة واسعة.

خاتمة

حاولنا في دراستنا هذه الوقوف على مكمن الخلل الحاصل بين الجانب النظري والجانب الأدائي في مجال الإشراف على الرسائل الجامعية، أن نعرف سبب المشكلات التي تحدث بين ما يقال عن الإشراف في النظري، وبين ما يحدث فعلا في الواقع، وجدنا أن الإشراف لا يكون دائما كما يجب، وهذا يؤثر على إنجاز الرسائل الجامعية كما حاولنا أن نبين كيف يمكن للإشراف الجيد أن يسهل على الطالب عملية البحث ويساعده على إتمام رسالته في وقت مناسب.

وبناء على الإشكال الذي طرحناه في المقدمة والذي من خلاله حاولنا الإجابة عنه في الفصول الثلاثة السابقة توصلنا إلى أن الإشراف الجيد يساعد الطالب بشكل كبير في إنجاز رسالته، وأن الإشراف غير الكافي قد يؤثر سلبا على سير الطالب في بحثه.

وعليه توصلنا إلى النتائج التالية :

-الإشراف الأكاديمي ضروري لتحسين جودة البحث.

-للمشرف دور فعال في مساعدة الطلبة في تسريع إنجاز الرسالة.

-ضعف الإشراف يؤدي إلى تأخر عمل الطالب وصعوبة إنجازه.

-التواصل الجيد بين الطالب والمشرف يساهم في تحسين جودة العمل البحثي ويعمل على تحسين قدرة الطالب في الاستفادة من الملاحظات وتطبيقها بشكل أفضل في أبحاثه.

ومن التوصيات:

-تشجيع الجامعات على وضع آلية واضحة لمتابعة سير العمل البحثي للطلاب وتقديم الدعم عند الحاجة.

-تحسين أساليب التواصل بين الطالب والمشرف و ضرورة التواصل المستمر للطالب مع المشرف.

-تشجيع المشرفين على تخصيص وقت كاف للقاءات مع الطلبة بشكل منتظم ، حتى لا يشعروا بالتشتت أو الضياع في سير البحث.

وفي الختام نسأل الله أن يلهمنا السداد والتوفيق وعلى الله قصد السبيل .

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر والمراجع :

- أبو عبد الله مُحَمَّد بن سعيد رسلان :آداب طالب العلم ،دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع بيروت 1993، ط1.

- أحمد بدر، مُحَمَّد فتحي عبد الهادي ، المكتبات الجامعية تنظيمها وإدارتها وخدماتها و دورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة الطبعة 04 ، 2001 ،.

- أحمد عبد المنعم حسن ، "أصول وإعداد ونشر البحوث والرسائل العلمية " الدار العربية للنشر والتوزيع ، جامعة القاهرة ، الطبعة الاولى ،2008 .

- حسين نزار فضل الله،" مختصر قواعد كتابة البحث العلمي " دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع مكتبة مؤمن قريش ، بيروت لبنان ، الطبعة الأولى 2009.

- زينب الأشوح ، " طرق وأساليب البحث العلمي واهم ركائزه " دار الكتب المصرية المجموعة العربية للنشر والتوزيع القاهرة ، مصر ط 2 2016 .

- سامر جلدة، " السلوك التنظيمي والنظريات الإدارية الحديثة " دار أسامة للنشر والتوزيع عمان، 2009 .

- عامر قنديلجي ،" البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات " ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة الاولى ،1999 .

- عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، "كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة، ط3، 1408، 1987.

- غازي عناية ،"البحث العلمي منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية (بكالوريوس، ماجيستير، دكتوراه) ،دار المناهج الأردن ، ط1 ، 2014.

- مُحَمَّد حجاب منير "الأسس العلمية لكتابة الرسائل العلمية – دار الفجر للنشر والتوزيع الطبعة 3، 2000.

- مُحَمَّد سرحان علي المحمودي ، " مناهج البحث العلمي " دار الكتب مكتبة الوسطية للنشر والتوزيع الطبعة الثالثة الجمهورية اليمنية ، صنعاء ،2019.

- مرسي مُحَمَّد منير ، "الإتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه" ،دار عالم الكتب للطباعة والنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2002ص 194 .

- نصر سلمان ، سعاد سطحي ، " منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإسلامية (الليسانس – ماستر – ماجيستير – دكتوراه) دار ابن حزم ، لبنان ن ط1 ، 2011 .

ثانيا: المجلات والدوريات

- إبراهيم بن سالم الحربي "واقع الإشراف على طلبة الدراسات العليا" مجلة جامعة أم القرى المجلد 10 عدد3 ج1 رجب 1440هـ أبريل 2019 ص198.

- بالنور سلمى، أمينة مساك " الأسس العلمية للإشراف العلمي على الدراسات العليا "، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، جامعة البليدة، 31-12-2016، العدد12.

- بوسعدة قاسم ، "الإشراف التربوي في الجزائر التفتيش أنموذجا " مجلة دراسات نفسية وتربوية ، المجلد 03 ، العدد 04 ، 2010 .

- بونقار مراد ، هادف رانيا، رؤية استراتيجية لمهمة الاشراف في الجامعة الجزائرية في ظل نظام (ل ،م د) ، حوليات جامعة الجزائر، المجلد 30، العدد 02، 2016.

- بونويقة نصيرة ، " الملتقى الوطني حوا إجراءات وآليات تجويد العلاقة الإشرافية أستاذ / طالب في ظل التدريس بنظام الدفعات عنوان المداخلة : العملية الإشرافية – مفاهيم وآليات – جامعة مُحَمَّد بوضياف المسيلة مخبر المهارات الحياتية ، 2022.

- حمزة دحماني ، " ثلاثية البحث العلمي (البحث ، الطالب ، المشرف) في عرف الطالب الجامعي ، مجلة العلوم الإنسانية المجلد 04 ، العدد 03 ،2020 ،.

- خالصة شراحيل ،محمودي ذهبية ، " الإشراف العلمي ومواصفات المشرف ودوره " ، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية ، المجلد 08 ، العدد 01 ،2023.

- خطيب زوليخة سواغ مختارية ،"معايير الجودة في عملية الاشراف على اعداد الرسائل الجامعية"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 30 ، 2017 .

- راشد سليمان الفهدي، حليس مُحَمَّد العزيمي، راشد سيف المحرزي، ثامر هلال الراسبي "فاعلية الإشراف التربوي في سلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين – مجلة الدراسات النفسية والتربوية، جامعة السلطان قابوس، مجلة 7، العدد 2013،2،.

- رحيمة بن سماعيل ، سعاد بن سالم، " تأثير جائحة كوفيد 19 على طبيعة العلاقة بين المشرف والطالب في عملية الإشراف على إعداد وكتابة التقارير العلمية ، " مجلة التواصل العدد الخاص مجلد 28، عنابة ، 2022 ،.

- سالي محمود سامي ودينا مُحَمَّد عيسى "أبعاد الإشراف العلمي على البحوث العلمية في بحوث علم الاجتماع – المجلة العلمية لكلية الآداب جامعة أسيوط العدد 83 يوليو 2022.

- سعاد حاج عتو ، سارة شلغوم ، " أخلاقيات المهنة الجامعية في الإشراف على الأعمال الجامعية بين النظامية والفاعلية " دراسة حالة طلبة الماستر علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر – 2- أبو القاسم -

- سعد الله مجلة بيبلوفيليا لدراسة المكتبات والمعلومات ، المجلد 02 ، العدد 05 ، 2020.

- سهيل دياب رزق ، دراسة تقويمية لدور المشرف الأكاديمي في الإشراف والمتابعة على مشاريع تخرج الطلبة في جامعة القدس المفتوحة المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد ، المجلد الثاني العدد الثالث كانون ثاني ، 2009

- سومية تواتي ، فتحي المكي ، "المشرف الأكاديمي ودوره في جودة الرسائل والبحوث العلمية في المؤسسات الجامعية " مجلة سلوك ، المجلد 08 ،العدد 02 ، 2021 ،.

- شفيقة كحول ، فتيحة بن زروال ، " الإشراف العلمي بين الاعتمادية والتوجيه دراسة ميدانية بقسم علم النفس جامعة بسكرة " مجلة دفاتر المخبر ، المجلد 05 ، العدد 02 ، 2010

- صرداوي نزيم ،"الأبعاد العلمية والأخلاقية لعلاقة المشرف بالطالب "مجلة مجتمع تربية العمل، المجلد 02، العدد 02، 2017 ،.

- عايض عبد الله آل معيض" دور الاشراف العلمي الالكتروني في جامعة الملك خالد من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في ظرف جائحة كورونا" دراسات تقويمية مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية المجلد 124، العدد 16، 2022، .

- عبد الحميد بوفارس ، "حقيقة الإشراف بين الحدود الإدراكية والبيداغوجية والتوجيه المعرفي الدقيق، مجلة العلوم الإنسانية ، المجلد 04 العدد 01، 2020 ،.

- عبد الله بن فالح السكران ، "رؤية تطويرية لدور المشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية والبحوث التكميلية لطلاب الدراسات العليا في أقسام التربية بجامعة "الإمام بن سعود الإسلامية " مجلة العلوم التربوية العدد السادس رجب 1437 – 2016، "

- عزاق فاكية، "الأستاذ الجامعي والاشراف على الرسائل الجامعية"، دراسة سوسيو تحليلية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 4، الشهر 12، 2020، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

- عساف محمود عبد المجيد عساف، الإشراف الأكاديمي على الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية، دراسة تقويمية، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، المجلة التربوية، العدد 111، جوان 2014 ، ص 377 -.

- عمادة الدراسات العليا ، " دليل المرشد العلمي والمشرف والمناقش "الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة المملكة العربية السعودية ، 1438.

- فاطمة الزهراء فشار، عطا الله فشار، " معايير الجودة المتبعة في إعداد البحوث والرسائل الجامعية " مجلة دراسات وأبحاث، العدد 91، 2012.

- فرحات بلولي، مهمة الإشراف في ظل نظام (ل ،م ، د) مرجع سابق مداخلة قدمت ليوم دراسي حول ،إصلاحات التعليم العالي والتعليم العام ،الواقع والآفاق، الجزائر، 2013.

- قاسمي صونيا ، " تقويم دور المشرف الأكاديمي في عملية الإشراف على الرسائل العلمية من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا " مجلة المعيار ، المجلد 20 ، العدد 39 ، 2015 ،.

- قندوز أحمد ، الشايب مُحَمَّد الساسي ، " دور التغذية الراجعة الشفوية والتغذية الراجعة السمعية البصرية في تنمية مهارات تنفيذ الدرس لدى المدرسين ، مقارنة تحليلية نظيرة ، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية ، المجلد 5 ، العدد 12، 2013 .

- مُحَمَّد عطاالله ، " محاضرات في مقياس منهجية البحث ، أدب شعبي ونقد حديث ومعاصر ، السنة الأولى ماستر ، قسم اللغة والأدب العربي ،كلية الآداب واللغات ، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ، 2023 ، ص38.

- مُحَمَّد عطية مطر ، عبد الناصر ابراهيم نور ، محفوظ ابراهيم حافظ ، " آليات ضمان جودة الرسائل الجامعية " حالة تطبيقية عن جامعة الشرق الأوسط ، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ، المجلد 04 ، العدد 08 ، 2011.

- مُحَمَّد فرح صالح رحيل، بسمة صالح الشيخي، " الإشراف الأكاديمي مداخل نظرية وأبعاد تطبيقية ، مجلة أبحاث ، العدد، 14، سبتمبر 2019 كلية الآداب جامعة سرت .

– مُحَّد مسالمة ، اسماعيل شندي ، أحمد عزام ،" دليل إعداد الرسائل العلمية والإشراف عليها " جامعة القدس أيلول ،2021 .

– محمود عبد المجيد عساف "الإشراف الأكاديمي على الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية دراسة تقويمية" المجلة التربوية، المجلد 28، العدد 111، 2014.

– مختار مُحَّد خليل إبراهيم، "الإرشاد الأكاديمي ضاره في تحقيق الأهداف الاستراتيجية لدى الكليات الخاصة بالتطبيق على كلية الغجر للعلوم والتكنولوجيا في الفترة من 2019-2021 مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية المجلة 3 العدد 10-2022.

– مركز البيان للدارسات والتخطيط، " خطوات كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية " سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية 3107، 2016 ، شباط ، فبراير 2017.

– نصيحة بوطبيشة ،لعوبي يونس ، " تقييم أداء المشرف التربوي في تفعيل مهارة تنفيذ الدرس " دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم المتوسط ، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات ، المجلد 6، العدد 1 ، 2023، جانفي .

ثالثا أطروحات الدكتوراه والماجستير :

- باسم ممدوح درويش صبح ، " تقويم التخطيط للإشراف التربوي لدى المشرفين التربويين كما يراها مديرو ومعلمو المدارس الثانوية في محافظات شمال فلسطين قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا في جامعة انجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ، 2005،.

- حامدي يوسف ، " الصعوبات والعراقيل التي تواجه الأستاذ الجامعي في إنجاح التكوين بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية " أطروحة دكتوراه ، جامعة مُحَّد بوضياف المسيلة ، 2021 ،.

– خطيب زوليخة ، " معايير الجودة في إعداد الرسائل والأطروحات الجامعية بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة وهران (دراسة تحليلية وصفية لمعايير الإعداد والإشراف " ،قدمت هذه الأطروحة للحصول على دكتوراه علم النفس تخصص علوم التربية ،كلية العلوم الإجتماعية جامعة أحمد بن أحمد وهران 2، 2018 .

- سهام عميمور ، " المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية العامة جيجل " ، مذكرة لنيل شهادة ماجستر في علم المكتبات، قسم علم المكتبات – كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية ، جامعة منتوري قسنطينة 2012.

- سهيلة وصيف خالد ، طبيعة تصور النموذج المثالي والواقعي للأستاذ المشرف لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من جامعة ورقلة ، رسالة مقدمة ضمن الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي ، قسم علم النفس و التربية، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2008.

- صباح محمود ، مصطفى عرقوب ،" واقع الإشراف الأكاديمي الالكتروني على طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية وتحدياته من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس :نحو تطوير استراتيجية إشراقية في الجامعات الفلسطينية ، تم تقديم هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الدكتوراه في برنامج الإدارة التربوية ، قسم العلوم التربوبة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة العربية الأمريكية ، فلسطين 2024 **أيلول** .

- المرسوم التنفيذي رقم 09-03 المؤرخ في 06 محرم عام 1430 هجري الموافق ل 3 يناير سنة 2009 والذي يوضح مهمة الاشراف وكيفية تنفيذه المادة 02.

ملاحق

استبيان حول فاعلية الإشراف في إنجاز الرسائل الجامعية

أضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يهدف إلى التعرف على فاعلية الإشراف في إنجاز الرسائل الجامعية

لذا أرجو التكرم بقراءة الأستبيان والإجابة عنه بما ترونه مناسبا وذلك بوضع العلامة (√) في الخانة المناسبة وهذا بغرض البحث العلمي ، وسوف تحاط بالسرية ، ولكم جزيل الشكر والتقدير لحسن تعاونكم .

الجزء الأول : المعلومات العامة

1 – الجنس :

ذكر ☐ أنثى ☐

2- المرحلة الدراسية :

ليسانس ☐ ماستر ☐ ماجيستير ☐ دكتوراه ☐

3 – الكلية والتخصص :

.....

4 – مدة الإشراف :

أقل من سنة ☐ من سنة لسنتين ☐ أكثر من سنتين ☐

الجزء الثاني : تقييم الإشراف

1 – مامدى وضوح توضيحات المشرف فيما يتعلق بأهداف الرسالة ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

2 – هل يلتزم المشرف بالمواعيد المحددة للإجتماعات ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

3 – إلى أي مدى تعتقد أن المشرف يوفر الدعم الكافي لتجاوز العقبات البحثية ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

4 – هل يساهم المشرف في توجيهك لإختيار المصادر والمراجع المناسبة ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

5 – مامدى كفاءة الإشراف الأكاديمي في تحسين جودة رسالتك ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

الجزء الثالث : العقبات المتعلقة بالإشراف

6 – ماأبرز المشكلات التي تواجهك مع المشرف ؟ يمكن اختيار أكثر من خيار

تأخر الردود والتعليقات ☐

نقص التوجيه في اختيار منهجية البحث ☐

قلة الإجتماعات الشخصية أو النقاش المباشر ☐

نقص الإهتمام بموضوع الرسالة ☐

أخرى.....

7 – من وجهة نظرك ماالتحسينات التي يمكن إدخالها على عملية الإشراف ؟

.....

.....

.....

8 – الجزء الرابع : تقييمك العام للإشراف

بناء على تجربتك كيف تصف فاعلية الإشراف بشكل عام ؟

ممتاز ☐ جيد جدا ☐ نادرا ☐

فهرس الموضوعات

إهداء

كلمة شكر و تقدير

مقدّمة.....أ - ج

مدخل : الإشراف بين مفاهيم التنظير وآليات الاجراء 7

الفصل الأول : مفهوم الإشراف الأكاديمي وأقسامه آلياته 13

المبحث الأول : مفهوم الإشراف الأكاديمي 14

المبحث الثاني : أنواع الإشراف الأكاديمي.....15

المبحث الثالث : آليات الإشراف الأكاديمي 18

المبحث الرابع : فنيات الإشراف الأكاديمي.....25

المبحث الخامس : صعوبات الإشراف الأكاديمي.....27

الفصل الثاني : المشرف دوره وعلاقته بالبحث والباحث ومعايير إنتقائه وصفاته ومهاراته.....33

المبحث الأول : ماهية المشرف الأكاديمي 34

المبحث الثاني : دور المشرف في عملية الإشراف 35

المبحث الثالث : علاقة المشرف بالبحث والباحث 38

المبحث الرابع : معايير اختيار المشرف الأكاديمي.....42

المبحث الخامس : صفات المشرف الأكاديمي الفعال 46

الفصل الثالث : دراسة تطبيقية لفاعلية الإشراف في إنجاز الرسائل الجامعية 50

خاتمة 69

قائمة المصادر والمراجع 71

ملاحق 77

فهرس الموضوعات 82

الملخص باللغة العربية

تتناول هذه المذكرة موضوع فاعلية الإشراف الأكاديمي في إنجاز الرسائل الجامعية، حيث تسعى إلى إبراز الإشراف كعنصر أساسي في البحث العلمي من خلال دراسة مفاهيمه، أنواعه، آلياته، وفنياته، بالإضافة إلى التحديات التي قد تواجه هذه العملية ،تنطلق من إشكالية محورية تتعلق بمدى مساهمة الإشراف في تسهيل إنجاز الرسائل بجودة وفاعلية، مع تحديد أبرز العوائق التي تحد من فاعليته، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ودراسة ميدانية باستخدام استبيان، وخلصت إلى نتائج وتوصيات تهدف إلى تحسين ممارسات الإشراف الأكاديمي وتوجيه الطلبة والمشرفين نحو طرق أكثر كفاءة وتنظيما.

الكلمات المفتاحية:

الإشراف الأكاديمي، الرسائل الجامعية، فاعلية الإشراف.

Abstract:

This dissertation addresses the topic of the effectiveness of academic supervision in completing university theses, aiming to highlight supervision as a fundamental element in the academic research process. It explores its concepts, types, mechanisms, and techniques, in addition to the challenges that may hinder this process, The study is based on a central question concerning the extent to which supervision contributes to the effective and high-quality completion of theses, while identifying the main obstacles limiting its effectiveness, The research adopts a descriptive approach along with a field study based on a questionnaire, It concludes with key findings and recommendations aimed at improving academic supervision practices and guiding both students and supervisors toward more efficient and organized methods.

Key words :

Academic supervision, university theses, effectiveness of supervision.